

Nouveau

## AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Salut je besoin Guide ADSL

Salut comment je peux vous aider ?

Comment puis je payer ma facture en ligne ?

Pour consulter et payer votre facture, rendez-vous sur le site de votre fournisseur.

Pour migrer vers le Smart ADSL, en cliquant unique TOPNET, cliquez sur www.topnet.tn/adsl-smart

www.topnet.tn

## خلال السنة الجامعية المقبلة عدد المقاعد بالجامعات يفوق عدد المتحصّلين على البكالوريا

09

صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثة وجمعة

# 24/24

الثمن  
1200 مليما

## لاسترجاع أموالها المنهوبة عراقيل داخلية و خارجية " مريبة" تعطل تونس

7-6

## امام موجة الحرارة المتوهجة والطقس "المتطرف" العالم يتلظى!!

21-20



## يعول عليها سعيد كثيرا و لم تقدم الإضافة هل من تغييرات في الشركات الأهلية؟

الاعتداءات المتكررة على المصحف الكريم

## جريمة قذرة المستفيد الأول منها الصهاينة

09

19

## تنامت المطالب حولها من عديد الأطراف هل آن الأوان لتغيير الحكومة أو تعديلها؟

10

## اقالة الرئيس المدير العام لـ"صوناد" هل هي فاتحة جملة من التحويلات الشاملة على راس المؤسسات الكبرى؟

14

الافتتاحية  
صابر الحرشاني

## في الذكرى الثانية لبدء مسار 25 جويلية هل من بوادر انفراج ؟

وفق وحدات و بناء على نظرة شاملة يكشف وجود تقدّم و بروز مؤشرات لحالة من الانفراج بعد حالة التآزم و بعد اليأس الذي كاد يدبّ في النفوس.

و مثل عدم التوازي في الاجراءات السياسية القانونية و الاجراءات الاقتصادية و الاجتماعية أحد أهم المطبات المعرّقة لمسار 25 جويلية الذي واجه ضغوطا خارجية متزايدة ، وانعكست سلبا على الأوضاع المالية بما عمق أزمت التزود بالعديد من المواد و تواتر تلك الأزمات من فترة إلى اخرى، علاوة على حالة الضبابية التي طبعت المسار في فترة ما بشأن سبل الخروج من الوضع الاستثنائي و العودة إلى الوضع الديمقراطي العادي.

وقد مثل تركيز البرلمان الجديد في 13 مارس الماضي نقطة مضيئة في الخروج من مرحلة الاستثناء و انتهاء حكم التشريع بالمراسيم، في انتظار تحقيق هذه المؤسسة التشريعية لجزء من آمال التونسيين، و انتظار تركيز باقي المؤسسات الجديدة التي يقوم عليها البناء الدستوري الجديد، على غرار المجلس الوطني للجهات و الأقاليم بوصفه الغرفة التشريعية الثانية، و المحكمة الدستورية، و استكمال الاصلاحات السياسية المتعلقة اساسا بمراجعة مرسوم الأحزاب السياسية و المرسوم المنظم للجمعيات و مراجعة القانون الانتخابي لترشيد الحياة السياسية و جعلها أكثر تعبيراً عن هموم و مشاغل التونسيين و انتظاراتهم. أما على المستوى الاقتصادي فقد انعشت مذكرة التفاهم الموقعة بين تونس و الاتحاد الاوربي حول الشراكة الاستراتيجية و الشاملة الآمال في وجود افق جديدة بغض النظر عن التقييمات المتباينة لهذه المذكرة التي لم تتحوّل بعد إلى اتفاقية ملزمة لكلا الطرفين.

لقد مثل توقيع مذكرة التفاهم بين تونس و الاتحاد الأوروبي حول الشراكة الاستراتيجية و الشاملة خطوة مهمة في الخروج من دائرة الضغوط المتصاعدة على بلادنا و التي شكلت حملة تميزت بكثرة التساؤلات حول مناخ الديمقراطية في تونس، و في الخروج من حالة العزلة الدولية التي بدت عليها في الفترة السابقة.

و حمل القرض و الهبة السعوديتين إلى تونس آمال عريضة في تعبئة تمويلات مهمة من بلدان مجلس التعاون الخليجي في هذا الظرف الذي تعيش فيه بلادنا أزمة مالية خانقة دفعتها مجدداً إلى الاقتراض من البنوك المحلية، كما قدّم مؤشرات ايجابية حول إمكانية التوصل قريباً إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بخصوص القرض، ذلك أن تعاون بلدان خليجية ماليا مع تونس يؤشر فيما يؤشر على وجود "ضوء أخضر أمريكي" في التعامل مع تونس.

و على الرغم من المطبات و الضغوط و الصعوبات التي واجهها مسار 25 جويلية فإن الشعبية التي يحظى بها رئيس الجمهورية قيس سعيد مقارنة بمنافسيه مثلت جرعة الاوكسيجين التي استعاد بها المسار انفاسه بكشل تدريجي، وسط انتظارات واسعة بأن تتحوّل مؤشرات الانفراج الموجودة و بوادره إلى واقع ملموس، يجعل من الذكرى الثالثة لانطلاقة المسار انطلاقة فعلية لتحقيق مطالب التونسيين و شعاراتهم المركزية المتعلقة بالمحورين الاقتصادي و الاجتماعي بالأساس.

تحمل الذكرى الثانية لاعلان القرارات و التدابير الاستثنائية التي شكّلت نقطة انطلاق مسار 25 جويلية بوادر انفراج بخصوص مناخ الأزمات التي خيّمَت على البلاد على فترة طويلة، وسط آمال بتسريع خطوات تركيز البناء الجديد للجمهورية.

و أختار التونسيون ذكرى عيد الجمهورية بما تحمله من معاني للخروج إلى الشوارع قبل سنتين، و التظاهر ضدّ حالة التردّي الشاملة التي غرقت فيها البلاد، و التي قوبلت بحالة لا مبالاة سياسية عكستها تلك الصراعات المفتعلة في البرلمان، ليتفاعل معها رئيس الجمهورية قيس سعيد باتخاذ تدابير استثنائية اقبلت بمقتضاها الحكومة ، و جُمِدَت اشغال البرلمان قبل رفع الحصانة على نوابه و حلّه، حيث أسست تلك الاجراءات لمسار 25 جويلية الذي عرف منرجات عديدة تبدو اليوم أقل حدة، و تؤشّر إلى انفراج شامل في الأوضاع.

وقد ركّز رئيس الجمهورية قيس سعيد في مجمل خطبه التي تعرّضت الى توضيح أسباب اتخاذ التدابير الاستثنائية التي أعادت تشكيل الأوراق من جديد في المشهد العام في البلاد على ما وصفه ببناء الواجب من أجل انقاذ الدولة في تلك الفترة من الانهيار الذي بدت مؤشرات ابداية للعيان في تلك الفترة من خلال حالة الانهيار في المنظومة الصحية تزامنا مع ذروة الاصابات بفيروس كورونا الذي حصد الكثير من الأرواح.

وعلى المستوى السياسي قضت تلك الاجراءات على حكومة المشيشي و ما حملته من استمرار في المشهية الرديئة لارتهاان الحكومات لمجموعات سياسية تسيء توظيفها و تزيد من تكيلها و تحدّ من قدرتها على تحقيق أي منجز اقتصادي أو اجتماعي، مثلما أجهزت على تلك الصراعات الدائرة تحت قبة البرلمان و التي تحوّلت الى مسلسل يومي سيء الاخراج تتراوح احداثه بين العنف و الترهيل و التهريج، وعلى عدد من المؤسسات التي بُنيت عليها الهندسة الدستورية و القانونية لمنظومة 2014.

وبرغم الانتقادات التي طالت طريقة الحكم و التسيير و ادارة الملفات، فإن هذا المسار قد نجح في كسر شوكة الأحزاب السياسية التي كانت مهيمنة على المشهد السياسي الذي تلى الثورة، و في "تقليم أظافر" المنظمات التي حكمت في السنوات الماضية من دون أن يكون لها تفويض شعبي.

وبعد سنتين من اتخاذ تلك الاجراءات التي كانت اشبه بالمغامرة المحفوفة بالمخاطر، يتضح طغيان الجانبين السياسي و القانوني على المراحل التي لحقتها وذلك بهدف ضمان الانتقال من جمهورية إلى اخرى تم خلالها التخلي على النظام البرلماني و العودة إلى النظام الرئاسي الذي خبره عموم التونسيين و إعادة ضبط المشهد السياسي و تحضير الأرضية لمؤسسات جديدة، وهي اجراءات ما كانت لتكون على الاطلاق لو استمر ترقيتها من الفائزين في كل انتخابات يرفض المشاركون فيها الاصلاح الجذري للقانون الانتخابي، ويكتفون باستعمال المساحيق في التعديلات المقترحة في المنظومة الانتخابية ككل.

و تحيل العودة إلى أبرز المحطات التي عرفتها البلاد على امتداد مسار 25 جويلية إلى بيان الصعوبات الكبيرة التي كادت تقوّض هذا المسار، لكنّ القفز على التفاصيل و قراءة الأحداث

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](http://avant-premiere.com.tn)

الهاتف . 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة



## المقامة التلفزيونية

**بقلم: المنصف الحميدي**

كنا يوما جالسين في دكان عمي الحزاز المختص في خدمة الزجاج نتحدث عن محاسن ومساوي التلفاز اذ دخل علينا زميلنا المختار الذي كان يدمن الجلوس عند حفة الجزار ويروي عنه براءته في تفصيل لحم البركوس وصنع المرقاز فأراد الحديث والدخول فيه والاستشهاد بمواقف العلامة «سميث» وقال: «يا جماعة لقد حانت الساعة لتحديد الموضوع حتى نناقش هذا المشروع ونعالج اعوجاج هذه الجموع ونقاوم كل بليّة وما يصيب البشرية». فأجابه الحزاز: «مدار حديثنا اليوم عن برامج التلفاز وما يبئته هذا الجهاز ومدى ما يحقق في صنع وعي الناس من انجاز»، فقال سي محمود: «لقد تكاثرت الفضائيات وامتألت بها كل الشاشات، أما عن البرامج فهي من كل النماذج رقص وغناء ومضامين جوفاء والمصيبة أن كل أفراد العائلات لهم «كومندات» يبدلون بها المواقع والكلمة ضائع ثم يتخاطبون «بالبرطابلات» طامعين بالفوز في المسابقات والطمع بلا حساب والخيال فاتح لكل الأبواب والجميع يحلم بالغنى ويحزكون أجسامهم بلا عناء». فقال خير الدين: «لقد فسد حال الفضائيات وصار إلى الضحالة في كل الأوقات ولا فرق بين الجد والهزل وحلت الراحة مكان العمل» فردّ عليه بن تركية وقال: «المنشطون ليس لديهم ما يقدمون وهم في الثرثرة غارقون وأحيانا عن البرامج الأجنبية يتعلمون وقد أصبحوا لرؤوس المشاهدين يكسرون». فقال عبد المجيد: «لقد أترتم في حبي القديم ذلك الزمن المستقيم فيا حسرة على أسمار العروي والنقل الرياضي للطاهر مبارك ويشهد على ذلك جاري وجارك وهل نسيتم روائح الحاج كلوف وكل مشاهد به ملهوف أضف إلى ذلك ملفات الشاشة وما تبعته من فكر وبشاشة ومسرح الحياة وعلاجه لكل المشكلات العائليّة وكلها اجتماعيّة». فقال الأستاذ الفالس: «هل انتهيت يا سي عبد المجيد من العيش في الماضي وأنت فيه أفضل من كل رياضي، فإنّ الدّنيا تغيّرت والحياة تبدّلت وما ذنب الشباب وحظهم في هذا الدولاب فلن يقبلوا على صندوقنا في زمن الحركة ووقت السرعة فلن يرضوا بغير الإيقاع والتجوّل عبر الكوموند في عديد البقاع». فتكلم الحزاز وقد أخذ من هذا الطرح الاشمزاز وقال: «دعوا الفضائيات لكلّ النّاس فلن يرجع زمننا الجميل لا بـ«البالة» ولا بـ«الفاس» بل هي آخر الصيحات وقيد على عصر العجائب والتقنيات ثمّ ألا ترون إفلاس كلّ الفضائيات في زمن الغرائب والعجائب وهي أسيرة الاختيارات العرجاء والتناقضات الجوفاء فالمدنية والإباحية وزادت عليها الكروية فهي وليدة التطرف اليميني والتعجرف اليساري فما هو موقفنا يا جماعة فلنشن إضرابا عن العين المشاهدة والأذن السماعيّة»، فتكلم الأستاذ الفالس وقال: «بكلّ اختصار لم يبق بيع ولا شراء وإذا سلّمنا بذلك فسنضيع ويستبدّ بنا هذا العناء فلنعد إلى المدياع سيّد الاستماع ولنرجع لهذا الجهاز مع برامجه الثقافيّة والأدبيّة علّها تعالج كلّ انحراف وبلبيّة ونتخلص من التلفرات التي أصبحت تباع العطور وأطباق الفطور وكلّها دعوات للاستهلاك بأثمان كبيرة لسلع رخيصة».

الخطوة التالية هي تنظيم مؤتمر للمانحين. وأضافت أن الحكومة الإيطالية منفتحة على استقبال المزيد من الأفراد عبر الطرق القانونية لأن "أوروبا وإيطاليا بحاجة إلى الهجرة"، مخففة بذلك من خطابها المتشدد السابق بخصوص هذه القضية. لكنها أشارت إلى ضرورة اتخاذ المزيد من الخطوات لمنع المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر المتوسط في رحلة محفوفة بالمخاطر باستخدام طرق غير قانونية. وتابعت "وقف شبكات الاتجار بالبشر هدف ننتشره جميعا".

ووقع الاتحاد الأوروبي وتونس، وهي نقطة انطلاق رئيسية للمهاجرين، اتفاق "شراكة استراتيجية" الأسبوع الماضي يتضمن تضييق الخناق على مهربي البشر وتشديد الرقابة على الحدود. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في المؤتمر "نريد أن يكون اتفاقنا مع تونس نموذجا... للمستقبل... من أجل عقد شراكات مع دول أخرى في المنطقة".

## اجتماع منتظر بين وزير داخية تونس و ليبيا للتسيق حول تأمين الحدود

أكد المكتب الإعلامي لحكومة الوحدة الوطنية الليبية في بلاغ نشره على صفحته الرسمية أن الرئيسين قيس سعيد وعبد الحميد ديبية، قد اتفقا خلال لقائهما أول امس على هامش قمة روما حول ملف الهجرة غير النظامية، على ضرورة تسريع عقد اجتماع يضم وزير داخية البلدين بهدف تنسيق جهود تأمين المناطق الحدودية المشتركة. كما شددوا على ضرورة توحيد الموقف بشأن التعامل مع الاتحاد الأوروبي وكافة الأطراف الدولية ذات الاهتمام، وذلك وسبل توحيد الجهود في مواجهة تدفقات المهاجرين. وتم التطرق خلال الجلسة أيضا إلى ملف حركة المواطنين عبر المنافذ البرية والجوية والبحرية، وأهمية تنسيق الجهود ووضع الآليات لتسهيل عمليا العبور بين البلدين بالتوازي مع جهود الحكومة في تطوير وتجهيز المنفذ بمعدات حديثة تضمن سرعة الإجراءات.

## العشرات يحتجون أمام مقر "TLS" بعد غلقه

تجمع عدد كبير من المواطنين صباح امس الاثنين 24 جويلية 2023 أمام مقر شركة "TLS" المانحة لتأشيرات السفر في البحيرة، احتجاجا على غلق المقر دون سابق إعلام. وأفاد المحتجون بأنهم تلقوا ارساليات لحضور موعد تسلّم جوازات سفرهم.

وأوضح مسؤول عن حماية المقر انه تم نشر بلاغ بالغلق منذ الأربعاء الماضي، حسب قوله مبينا أنه تم إيجاد حل للمواطنين الذين قدموا لأخذ جوازات سفرهم صباح امس الاثنين والذين تقدّموا بمطالب تأشيرات بلجيكا وفرنسا وألمانيا حيث تمّ تمكينهم من الدخول للحصول على جوازات سفرهم، في انتظار ايجاد حلّ لطالبي التأشيرة لبريطانيا.

## نشرة الأخبار

## رئيس الجمهورية يدعو إلى إنشاء مؤسسة مالية عالمية جديدة

دعا رئيس الجمهورية قيس سعيد، إلى إنشاء مؤسسة مالية عالمية جديدة يتم تمويلها من القروض بعد إلغائها، ومن الأموال المنهوبة بعد استرجاعها لارساء نظام انساني جديد حتى يحل الأمل مكان اليأس وحتى يعم الرخاء الجميع.

وأكد، في كلمة ألقاها أول امس الأحد خلال مشاركته في المؤتمر الدولي حول التنمية والهجرة المنعقد بالعاصمة الإيطالية روما، أن تونس التي ألغت العبودية منذ سنة 1874 لا يمكن ان تقبل بعودة الاسترقاق من خلال الهجرة غير النظامية، مشددا على ان تونس لن تقبل بالتواطين المبطن للمهاجرين غير النظاميين ولن تكون ممرا او مستقرا للخارجين عن القانون.

وبين رئيس الدولة ان الشعب التونسي اعطي دروسا في تغليب القيم الإنسانية عكس ما تروج له الدوائر المرتبطة شبكات الهجرة والتهجير والاتجار بالبشر.

وشدد رئيس الجمهورية على أن معالجة الهجرة غير النظامية لا تتم بصفة منفردة ولا بواسطة اتفاقيات ثنائية، داعيا المجموعة الدولية إلى البحث عن الحلول بعد تحديد الدوافع والأسباب.

وأكد قيس سعيد ان هذا المؤتمر يعد الاول من نوعه الذي يتطرق إلى ملف الهجرة غير النظامية الذي تحول منذ سنوات إلى مأساة انسانية، موجها الشكر لرئيسة الوزراء الإيطالية لاستجابتها للمبادرة التونسية للبحث في الحلول.

## مخرجات قمة روما حول الهجرة والتنمية

اتفقت دول مطلة على البحر المتوسط وأخرى من الشرق الأوسط وأفريقيا على عدة خطوات اول امس الأحد في روما لمحاولة إبطاء وتيرة الهجرة غير النظامية وتخفيف ضغوط تدفع المهاجرين إلى الخروج من بلادهم سعيا للوصول إلى أوروبا.

وبعد اجتماع استمر ليوم واحد ترأسته رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، أعلن التحالف الجديد التزامه بتضييق الخناق على تهريب البشر وزيادة التعاون في مجالات مثل الطاقة المتجددة لمكافحة تغير المناخ وتحسين مستقبل الدول الفقيرة.

ووافق المشاركون في الاجتماع والذين يمثلون أكثر من 20 دولة على توفير التمويل اللازم لدعم مشاريع التنمية فيما أطلقت عليه ميلوني اسم "عملية روما" التي ستستمر لعدة سنوات. ورحبت ميلوني بالتعهد الذي أعلنته الإمارات بتقديم 100 مليون دولار وقالت إن

# يعول عليها سعيد كثيرا و لم تقدم الإضافة هل من تغييرات في الشركات الأهلية؟



الاهلية في حاجة الى سلسلة من القرارات الاجرائية لاعادة بث روح جديدة فيها عسى ان تلقى طريقها في النجاح، و يتعلق الامر اساسا بوجوب ادخال عدد من التغييرات في النص، سواء ان كان الامر من قبل رئيس الجمهورية او من قبل مقترح تشريعي تتم صياغته بعد التنسيق المسبق مع رئاسة الجمهورية. ومن المهم اليوم امن المرسوم المتعلق بعمل الشركات الاهلية مرنا و يسمح لها بتحقيق الاهداف التي تعلنها في احسن الظروف دون مواجهة صعوبات بيروقراطية و في علم تام من قبل المواطنين الذي من الواجب احاطتهم بهذا المشروع الجديد. ولا تتعلق التعديلات بالتشريعات فقط بل بالبحث عن مصادر تمويل جديدة لها يكون لها الحد الادنى الممكن من تعبئتها على غرار بعض الاداءات التي توظف او بعض المساهمات الوقتية الى جانب التمويلات الاخرى والتي تستوجب تفكيراً من خارج الاطر التقليدية.

لم تبذل جهداً اتصالياً و توعياً يذكر بخصوص الشركات الاهلية فاعلم الشباب لا يعلم الكثير عن ماهيتها و لا هو متحفز عنها، و حتى اولئك الذين حاولوا الذهاب في مساراتها اصطدموا بصعوبات اجراءات و صعوبات اخرى بخصوص التمويل. كما يمكن ان تكون هيمنة الدولة على الشركات الاهلية دون تمويل باعثيها من بين اهم الاسباب التي قادت الى تعثرها، فالدولة تضع تحت تصرف الشركات الاهلية الأراضي الاشتراكية و يشرف عليها الوالي لكن تمويلها شبه معدوم، زد عليه أن التونسيين عاشوا سابقا تجربة غير موفقة في ستينيات القرن الماضي مع التعاضد إضافة إلى غموض مصادر تمويل هذه الشركات الاهلية وعدم تفعيل مرسوم الصلح الجزائي إلى حد الآن و الذي يفترض ان يكون احد اهم مصادر تمويل الشركات الاهلية.

## الحاجة الى التعديل

في حقيقة الامر باتت الشركات

مصدرا لخلق الثروة خاصة بالنسبة الى الشباب العاطل عن العمل، علما و أنه تم تأسيس احدى و ثلاثين شركة وهناك ستي و ثلاثين شركة اخرى قيد التأسيس وفق نصّ البلاغ. ويبدو ان تعثر تجربة الشركات الهيكلية مقترن بعدد من العوامل الموضوعية التي يجب تجاوزها لضمان نجاح الفكرة، من ذلك ان الشركات الاهلية تتكون، وفق الفصل 13، من أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن 50 شخصا وتتوفر فيهم صفة الناخب في الانتخابات البلدية". كما يمكن الجمع بين صفة المشارك في الشركة الاهلية وصفة الأجير، لكن لا يجوز للمشارك أن يكون له أكثر من سهم واحد في الشركة الاهلية و هي تقريبا وضعية معقدة للغاية كما أن اعتبار العدد الادنى للمساهمين في الشركات الاهلية 50 شخصا هو اقرب بالشرط التعجيزي في العديد من الجهات و المناطق.

ويرى العديد من الملاحظين ان السلطة التنفيذية و خاصة الحكومة

السياسية نوع من الولاء الى رئيس الدولة في مجتمع اهلي جديد يكون البديل للمجتمع السياسي والمدني. وبحسب المرسوم الرئاسي في الغرض، فان الشركات الاهلية تهدف إلى تحقيق التنمية الجهوية وأساسا بالمعتمديات وفقا للإرادة الجماعية للأهالي وتماشياً مع حاجيات مناطقهم وخصوصياتها وتمارس الشركات الاهلية نشاطاً اقتصادياً انطلاقاً من الجهة الترابية المنتسبة بها، وتتمتع الشركات الاهلية بالشخصية القانونية، كما تتولى الشركات الاهلية بعث المشاريع الاقتصادية استجابة لاحتياجات المتساكنين وتماشياً مع خصوصية الجهة المعنية، التصرف وإدارة المشروع أو المشاريع الراجعة لها بالنظر في مستوى الجهة المعنية، التصرف في الأراضي الاشتراكية مع مراعاة التشريع الجاري به العمل بخصوص الملكية العقارية بناء على قرار مجلس التصرف والمساهمة في مسار التنمية المستدامة والحوكمة الرشيدة بالجهة وفقاً للتشريع الجاري بها العمل.

## دون المأمول

والتأمل في تجربة الشركات الاهلية يلاحظ ان عدد الشركات التي تم بعثها قليل جدا ولم يسمع عنها اي نجاح او تقدم مقابل وجود العديد من الصعوبات التي تواجه تشكيلها، زد عن ذلك فإن التوجه بسؤال إلى اغلب الفئات الشبابية حول الشركات الاهلية اليوم لا يمكن ان تجد له اي من الاجوبة حول هذا "العالم" الذي يكتنفه الكثير من الغموض. وقد تم التطرق في اللقاء الاخير الذي جمع بقصر قرطاج رئيس الجمهورية قيس سعيد بوزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي إلى موضوع الشركات الاهلية و تذليل كل العقبات امام باعثي الشركات حتى تكون

## طاهر الدرشاني

في كل مرة يعود رئيس الدولة قيس سعيد الى الاهتمام بملف الشركات الاهلية من جديد، بعد أكثر من سنة من صياغة الاطار القانوني المؤسس لها لم تتحقق فيه نقلة نوعية بخصوص هذه الشركات، ما يثير السؤال حول إمكانية تعديل بعض الجوانب المتصلة بها لتسيير تأسيسها و مساعدتها على بلوغ اهدافها.

و الشركات الاهلية هي احدى المشاريع الرئيسية التي نادى ببعضها رئيس الجمهورية قيس سعيد منذ السنوات الأولى للثورة، و التي عمل على تطبيقها بعد دخول البلاد في المرحلة الاستثنائية انطلاقاً من 25 جويلية 2021.

وفكرة تأسيس الشركات الاهلية هي تأسيس لمؤسسات تنموية أغلبها منسوخ من تجارب أخرى، ونمط تنموي جديد يحاول تكريس مبادئ المشاركة في إيجاد حلول للمناطق المحلية وللبلاد، وان يجسد فكرة "أن الشعب يريد ويعرف ما يريد"، التي تركزت حوله الحملة التفسيرية لرئيس الجمهورية قيس سعيد، و قد صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية، في عدد 21 مارس 2022، مرسوم رئاسي يتعلق بالشركات الاهلية وهو المرسوم عدد 15 لسنة 2022 الذي يهدف وفق فصله الأول إلى "إحداث نظام قانوني خاص بالشركات الاهلية يقوم على المبادرة الجماعية والنفع الاجتماعي"

واعتبر العديد من المتابعين ان فكرة الشركات الاهلية تسعى الى اقامة منوال تنموي بديل للمنوال التنموي القائم فيما سيضمن من الناحية



## عريضة من أهالي العامرة لوالي صفاقس اتهام المشرفين على البلدية بشبهات فساد و المطالبة بفتح تحقيق



وَجّه عدد من أهالي معتمدية العامرة شكوى إلى والي صفاقس متهمين المكلف بتسيير البلدية بملفات المرفق العمومي و مطالبين بفتح تحقيق في شبهات فساد في عدة ملفات ...

أمضى عدد من أهالي العامرة على عريضة بتاريخ 17 ماي 2023 موجهة إلى والي صفاقس، وتم تسجيلها في مكتب ضبط الولاية بتاريخ الثلاثاء 6 جوان 2023 . وطالب من خلالها أهالي العامرة و ناشطون بالمجتمع المدني والي صفاقس بفتح تحقيق عاجل للكشف عن جملة من التجاوزات صدرت عن المكلف بتسيير بلدية العامرة بعد قرار رئاسة الجمهورية حلّ جميع المجالس البلدية بالبلايد . و تتمثل شبهات الفساد حسب ما ورد في نص العريضة ، في إغلاق المكلف بتسيير شؤون بلدية العامرة لهذا المرفق العمومي لمدة تجاوزت 7 أشهر بداية من شهر جانفي 2022 إلى شهر أوت 2022 مما تسبب في شلل تام للعمل البلدي بالجهة و تعطل مصالح المواطنين مما انجر عنه حرمان البلدية من نصف مواردها المالية لسنة 2022 . كما يطالب الأهالي بفتح تحقيق إداري حول ملامسات تدرّج مسؤول من تقني إعلامية إلى كاتب عام بلدية ثم إلى مكلف بتسييرها في فترة وجيزة على خلاف الصيغ القانونية . و اتهم الأهالي الأطراف المسؤولة عن تسيير البلدية بعدم تطابق مشروع التنوير العمومي بالشوارع الرئيسي لكراس الشروط و استعمال المقاول لمعدات البلدية و عمالها دون موجب أثناء إعادة تهيئة أرصفة الشوارع الرئيسية. إضافة إلى الكيل بمكيالين أثناء التعامل مع شؤون المواطنين و استعمال سلطة

### السلط الجهوية تتجاهل واقع المعتمدية

تحاول السلط الجهوية و المحلية تجاهل ملف الوضع البلدي بمعتمدية العامرة و ترفض فتح تحقيق للفرص نظرا لتدخل عدة أطراف نافذة محليا و جهويا ومركزيا. مما فسح المجال أمام أقلية متنفذة سياسيا واجتماعيا إلى فرض سياسة الأمر الواقع على المواطنين إضافة إلى وضع ستار أمام نداءاتهم المتكررة وانتهاج سياسة تكميم الأفواه و بث الاتهام جزافا ضد كل من يحاول التصدي للانفراد بالرأي على مستوى تسيير البلدية . و دفع بعض المواطنين الفاتورة باهظة لا لجرم اقترفوه سوى أنهم من الشق غير الموالي للمسؤولين البلديين و كانوا عرضة لقرارات هدم بناء ظلما واعتماد سياسة الكيل بمكيالين.

نداء أهالي العامرة يحتاج إلى إرادة سياسية عادلة تفتح تحقيقا في عدة مجالات و تخضع المخطئين والمذنبين للمحاسبة والمحكمة العادلة .

## أخبار الجنوب: إعداؤ: محمد مبروك السلامي

### فرار 16 إفريقيا من مركز للإيواء بقبلي

تمكن 16 إفريقيا من جنوب الصحراء من الفرار من مركز الإيواء بقبلي وقد تم إيقاف 9 منهم ومازالت عمليات البحث متواصلة على السبعة الباقين.

### انطلاق مشروع "مخيم الحرية" بقبلي

أطلقت أكاديمية نفاذوة للتربية على وسائل الاعلام والمعلومة بالشراكة مع "منظمة ايفوس" مشروع المخيم التدريبي الثاني "مخيم الحرية" وذلك لتكوين وتدريب عشرين شابا و شابة، تتراوح أعمارهم من 18 إلى 30 سنة، ويشمل التكوين أساسيات الصحافة وحقوق الانسان و التثبت من الأخبار الزائفة بالجنوب التونسي.

### خدمات في المجال السمعي البصري من مجمع نفاذوة

خلال الملتقى الذي سينظمه ، يقدم مجمع نفاذوة للتنمية والإنتاج الاعلامي خدمات إنتاج مختلفة ومتنوعة في المجال السمعي والبصري و السينمائي والإعلامي، يؤثنتها فريق ذو وحدة متكاملة مكون من تقنيين و إداريين في جميع الاختصاصات، كما يتم توفير تسهيلات تقنية ولوجيستية نظرا لوجود معدات ذات جودة عالية .. كما سيتم في الملتقى إنجاز وإعداد أفلام وثائقية وبرامج نقدية و مسلسلات وبرامج ثقافية وتظاهرات ومهرجانات وندوات.

### الدورة 30 للمهرجان الوطني لمصيف الكتاب بقبلي

نظمت المكتبة الجهوية بقبلي، تحت إشراف إدارة المطالعة العمومية بوزارة الشؤون الثقافية فعاليات الدورة 30 للمهرجان الوطني لمصيف الكتاب بمنطقة البلديات، من معتمدية قبلي الجنوبية. وتهدف هذه التظاهرة ،التي ستتواصل إلى 15 أوت القادم بكل مكتبات ولاية قبلي، الى تشريك مختلف مناطق الولاية في الفعل الثقافي وذلك بتقريب الكتاب من المناطق التي تحتاج أكثر إلى الأنشطة الثقافية المتنوعة

وعلى هامش المهرجان تم تنظيم تظاهرة مارطون الكتاب حيث قامت مجموعة من أطفال جمعية فجر الصحراء للدرجات بدوز بجولة على الدرجات العادية وقاموا بتوزيع العديد من الكتب والقصص لمطالعتها،

إضافة إلى تنظيم سلسلة من الفقرات التنشيطية بمشاركة فرق الماجورات وجمعية احلام الطفولة و فقرات في البراعات اليدوية وورشات في الشطرنج . كما تم افتتاح معرضا للكتاب يحتوي على اهم الإصدارات الجديدة بالمكتبات العمومية ومعرضا للصناعات التقليدية وسيتم تنظيم عدة لقاءات أدبية و سلسلة من الحملات التحسيسية بمختلف الأحياء والجهات حول مواضيع المحافظة على البيئة والتحذير من مضار التدخين ومقاومة العنف والعنصرية.

### بعد تدخل قنصل غامبيا في المغرب نقل مجموعة من الغامبيين العالقين في نفطة إلى العاصمة لترحيلهم إلى بلدهم

كان للناشطتين أساور مرابط وهيبة حليم دور كبير في إخراج مجموعة من الأفارقة العالقين منذ اسبوعين بواحة نفطة إضافة إلى تدخل الأستاذ سمير الخزامي، رئيس فرع توزر نفطة لرابطة حقوق الإنسان، وبسام الطريقي، رئيس الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان ، فبعد التنسيق مع قنصل جمهورية غامبيا في المغرب، الذي أبدى تعاونا كبيرا بإرسال وثائق عبور قنصلية تم نقل المجموعة إلى تونس العاصمة عن طريق أحد أعضاء الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وإيصالهم إلى مقر المنظمة الدولية للهجرة والتي ستتكفل بإيوائهم قبل إعادتهم إلى وطنهم غامبيا في الايام القليلة القادمة.

### تركيز خلية انصات بدار الشباب بقبلي

تم تركيز خلية إنصات "تحب تحكي" بدار الشباب بقبلي خلية بالشراكة مع الجمعية التونسية للمرأة الرائدة في اطار مشروع بناء السلام، وهي عبارة عن فضاء للاستماع والتوجيه والإحاطة للمسائل ومشاكل شباب الجهة والهدف من إحداث هذه الخلية هو العمل على إنجاز العديد من الشراكات مع مكونات و جمعيات المجتمع المدني والمؤسسات القادرة على التدخل لحل بعض الإشكاليات التي تشغل فئة الشباب.

### حريق بإحدى الضيعات بواحة قفصة

تمكنت فرق الإطفاء والإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقفصة و أعوان الغابات بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة من إخماد حريق بإحدى الضيعات بواحة قفصة على مقربة من سوق الفجر، أتى على مساحة 3،5 هكتارات وأدى إلى احتراق عدد من الأشجار المثمرة من بينها زيتون ونخيل إضافة إلى عدد من رؤوس الأغنام والأبقار دون تسجيل أية أضرار بشرية. وساهمت سرعة التدخل في منع الحريق من الانتشار حول التجمعات السكانية.



# عراقيل داخلية وخارجية "مريية" تعطل تونس لاسترجاع أموالها المنهوبة



استرداد طائرة خاصة من نوع "فالكون 900" على ملك صخر المطاري كانت رابضة بإحدى المطارات السويسرية 2013. مشيرا الى أنه تم توجيه انابات تعاون قضائي دولي لسويسرا وهو أول بلد قام بتجميد أصول تابعة للرئيس السابق ومن معه بموجب قرار من المجلس الفدرالي مؤرخ في 19 جانفي 2011 ولمدة 3 سنوات، وبناء على ذلك صدر قرار عن النيابة العامة الفدرالية اعتبر توفير أركان جريمة تكوين عصابة إجرامية لغسيل الأموال حسب المؤيدات التي قدمها القضاء التونسي، كما تم قبول الدولة التونسية طرفا قائما بالحق الشخصي.

وكشف محدثنا انه بتاريخ 10-24 2012 صدر قرار من المحكمة الجزائية الفدرالية يطلب توفير ضمانات دبلوماسية حتى يتقدم التعاون القضائي بين الطرفين مقابل تسليم وثائق قضائية هامة تتعلق بـ 13 شركة لبعض أصحاب الرئيس السابق (مؤيدات لحسابات بنكية مجمدة). وبتاريخ 01-22-2014 صدر قرار قضائي سويسري ضد أحد أصحاب الرئيس وقيل القضاء السويسري إحالة مؤيدات بنكية لحسابات موجودة بالخارج معتبرا أن الضمانات التي قدمتها الدولة التونسية كافية

بلغت 18 إنابة إلى إحدى عشر بلدا أوروبيا، فتم توجيه إنابات قضائية أصلية وتكميلية الى فرنسا تمت كلها بالانجاز الجزئي أي بالحصول على معلومات التي كانت أساسا لتوجيه إنابات تكميلية على ضوئها.

واكد محدثنا انه تجاوزا مع تلك الانابات تولت السلطات القضائية الفرنسية فتح بحث تحقيقي على ضوء طلبات القضاء التونسي وقبول تونس بوصفها طرفا مدنيا في تلك القضايا، وتمّ تعهيد عميد قضاة التحقيق بالقطب المالي الفرنسي بتلك القضايا بغاية الكشف على الاموال والأصول التونسية الموجودة بفرنسا (عقارات، حسابات بنكية، عقود كراء او شراء..) والتي يمكن ان تكون راجعة لبعض أصحاب الرئيس السابق ومن معه كما تم الكشف على أملاك أخرى تابعة لأفراد آخرين لهم علاقة بالرئيس السابق.

كما تولت السلطات القضائية التونسية طلب الحجز عن طريق المعادلة (Saisie par équivalence de valeur) مثلما يخوله القانون الفرنسي حتى يتسنى المرور إلى المرحلة القانونية وهي استصدار الأحكام واسترجاع تلك الأموال.

وفي اطار التعاون مع الحكومة السويسرية تم خلال سنة 2013

القانونية المخولة دوليا عبر الانابات القضائية.

## الانابات القضائية الدولية من أهم آليات التعاون في مجال استرجاع الأموال المنهوبة

واكد القاضي سامي بن هويدي ان السلطات القضائية التونسية وجهت إنابات قضائية دولية لعدة بلدان عربية وهي الجزائر وقطر والسعودية والمغرب وليبيا وموريطانيا ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين ولبنان.

ويجدر القول انه في اطار التعاون القضائي بين تونس ولبنان وتفعيلا لاتفاقية التعاون القضائي وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين بين تونس ولبنان الموقع عليها ببيروت في 28 مارس 1968 واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المصادق عليها من قبل تونس سنة 2008 تم استرجاع مبلغ 28,8 مليون دينار من مصرف لبنان المركزي من حساب زوجة الرئيس السابق ليل بن علي وذلك سنة 2013 واعتمد في تحقيقه إكساء حكم جنائي تونسي بالصيغة التنفيذية. كما وجهت انابات قضائية لكل من الكونغو وغانا.

أما على الصعيد الأوروبي فقد تم توجيه العديد من الانابات القضائية

من الإنابات القضائية الدولية الأصلية والتكميلية صدرت عن قضاة التحقيق المتعهدين بقضايا الفساد ووجهت إلى 37 دولة أجنبية عربية وأوروبية وأمريكية وأفريقية وكانت الطلبات في مرحلة أولى تسعى الى الكشف عن الأصول والأموال المهربة ثم تجميدها وحجزها بهدف استرجاعها.

## آليات الاسترجاع

واكد القاضي سامي بن هويدي ان السلطات التونسية لجأت خلال السنوات الأولى من الثورة الى الاتصال بوكالات اجنبية مختصة في استرجاع الأموال المنهوبة نذكر منها بالخصوص الوكالة الفرنسية لإدارة واسترداد الأصول المحتجزة والمصادرة

Agence de gestion et de recouvrement des avoirs saisis et confisqués (AGRASC)

وهي وكالة مختصة في إدارة الأصول الجنائية بعد تجميدها، وتقديم المساعدات الفنية والقانونية للمحاكم وقد تم بعث الوكالة في فرنسا للكشف عن أسرار المعاملات المالية التي تجرى على الأموال والمنقولات داخل التراب الفرنسي وخارجه.

علما وان المشرع الفرنسي بعث مؤسسة أخرى وهي عبارة عن منصة لتحديد الأصول الجنائية (PLAC) تأسست سنة 2005 ومهمتها تحديد الأصول الجنائية، والتحقيق في مصادرها تحت إشراف القضاء.

مشيرا الى انه بعد التداول مع الوكالة الأولى (AGRASC) خيّرت السلطات التونسية عدم التعامل مع هذه الأخيرة بعد ان اشترطت الوكالة تمكينها من نسبة خمسين بالمائة من قيمة الأموال التي سيقع الكشف عنها.

كما التجأت السلطات التونسية خلال سنة 2011 الى تكليف مكتب محاماة أجنبي خلال سنة 2011 ليتولى الاشراف على ملف استرجاع الأموال وألغيت نيابته سنة 2018 بعد أن تلقى أجرة بمبلغ قدره 200 ألف أورو وفي وقت لاحق تم تكليف مكتب محاماة ثان تعهد بالمبلغ الى غاية سنة 2020، و تلقى أجرة لفائدته بمبلغ قدره 11.7 ألف أورو دون الوصول الى نتائج ملموسة. لذلك خيّرت الحكومة التونسية مواصلة العمل بالآليات

**مفيدة الشرقي**  
أثار ملف استرجاع الأموال المنهوبة في تونس جدلا كبيرا بين السياسيين ورجال القانون، ولا يزال محل نقاشات وتجادبات سياسية عقيمة لن تجد حلولا لها أمام عدم معرفة وقلة دراية المشرفين على هذا الملف بمجال استرجاع الاموال،وقد صادقت الحكومة التونسية على عديد الاتفاقيات الثنائية مع 40 دولة تقريبا منها 18 بلدا أوروبيا في مجالات التعاون القضائي الجزائي والمدني سعيا منها الى مكافحة الفساد.

وفي تصريح لـ "24/24" اكد القاضي ووكيل الجمهورية سامي بن هويدي ان تطور التعاون القضائي بين تونس والعديد من البلدان بعد الثورة في مجال قضايا مقاومة الفساد ومطالب استرجاع الأموال الناجمة عن عمليات غسيل الأموال بعد أن وضع المشرع التونسي قانونا خاصا بغسيل الأموال سنة 2003 وكذلك مصادقة تونس سنة 2008 على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المالي.

مؤكد ان عدد من قضايا الفساد المالي المنشورة لدى مختلف المحاكم ضد الرئيس السابق وزوجته وأفراد عائلتهما وأصهارهما ومن تورط معهم من مسؤولين سابقين قد تجاوز 2000 قضية.

كما صدرت العديد من الأحكام القضائية ضد بعض المطلوبين في حين ان بقية القضايا لا تزال محل نظر لدى قضاة التحقيق ودوائر الاتهام والقضاء الجنائي الابتدائي والاستئنافي ولدى التعقيب. مبينا ان ما تجدر الإشارة اليه ان مكافحة الفساد واسترجاع الأموال يستوجب بالضرورة الالتجاء إلى آليات التعاون القضائي الدولي للوصول الى الغايات المنشودة وهي جبر ضرر ما وقع نهبه من أموال الشعب طوال عشرات السنين.

وكشف محدثنا ان تعدد الانابات القضائية الدولية أهم الآليات القضائية التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة بعد الثورة لغاية استرجاع الأموال المنهوبة. موضحا أن العديد





### إنشاء وكالات متخصصة في استرجاع الأموال المنهوبة

لقد سعت بعض الدول الى بعث وكالات مختصة في جمع المعلومات والكشف عن الأدلة المتعلقة بالتهرب عن هوية الأشخاص الذين يشتهب في ارتكابهم وإسهامهم في الجرائم المتعلقة بالفساد المالي وأماكن تمركزهم ونشاطهم وفي مراقبة حركة الأموال والممتلكات المتأتية من ارتكاب أي من الجرائم المالية المنظمة.

وقد عملت تلك الدول على تنظيم تلك الوكالات وتمكينها من انتداب عناصر متخصصة في مجالات القانون والشؤون البنكية والمعاملات التجارية و البحث الجزائي وعلم الاجرام، على ان تعمل هذه العناصر ضمن فرق تتولى متابعة وتعقب الأموال الملوثة والمهربة في الداخل والخارج .

كما هناك سعي الى تكوين الأجهزة الأمنية وتأطيرها لرصد وكشف مرتكبي الأعمال الإجرامية ، وإنشاء مراكز لجمع البيانات في إطار تشاركي مع بقية الدول وتسهيل تعاون جميع المتدخلين فيما بينها لتبادل المعطيات والكشف عن الأشخاص الفارين من العدالة والتصدي للتمويلات المشبوهة وضبط الأموال المنهوبة والمتأتية من الفساد وتجميدها وتقديم المنظمات الإجرامية وافرادها إلى العدالة .

وتجدر الإشارة في النهاية ان ضرورة تدخل الدولة واستثمارها في القضاء بات امرا ضروريا لحماية المال العام ومكافحة الفساد والفاستدين، ولعل دعم القطب القضائي المالي في تونس وغياب الوسائل الضرورية ونقص الاطار البشري سيبقى من أهم العقبات التي تحول دون محاربة الفساد في بلادنا.

الانابات الدولية والمساعدة القانونية والقضائية.

ويمكن القول ان مسك وزارة العدل ملف استرداد الأموال المنهوبة والاشراف عليه منذ بداية الثورة كان من أهم عوامل النجاح الذي عرفته البلاد بعد استرجاعها لجملة من الأموال والأصول المنهوبة.

انتزاع الملف من وزارة العدل عمق الازمة

ويبين القاضي سامي بن هويدي ان إحالة ملف استرجاع الاموال المنهوبة الى وزارة أملاك الدولة وبالتحديد الى المكلف العام بزاعات الدولة وذلك باقتراح من أحد وزراء أملاك الدولة السابقين، وانتزاع ذلك الملف من مصالح وزارة العدل التي لها كامل الصلاحيات دون غيرها في متابعة الانابات الدولية وقضايا الفساد المالي المنشورة بالداخل والخارج، قد عمق ازمة ذلك الملف وأصبح من ابرز العراقيل المعطلة لاسترجاع الأموال المنهوبة.

وهو قرار يتجه مراجعته مراعاة للمصلحة العامة واعتبارا لكون وزارة العدل هي المؤسسة الوحيدة التي بإمكانها تتبع تنفيذ الانابات الدولية وتذكير السلطات القضائية سواء في الداخل او في الخارج بمآل تلك الانابات وبضرورة إنجازها وتوفير جميع الوثائق القانونية والقضائية التي يتوقف عليها انجاز الانابات القضائية. وعلى اية حال فان اشرف وزارة العدل على ملف الاسترجاع يجب ان يقع تعزيزه بمؤسسات ووكالات مختصة في مجال البحث والاستقصاء عن الأموال المكتسبة بصورة غير شرعية والمهربة الى الخارج.

تطوير آليات تنفيذ الانابات وكشف بن هويدي ان العديد من الدول عملت في اطار سعيها نحو تطوير التعاون القضائي في المجالات الجزائية والمدنية والتجارية، على بعث ما يسمى بمؤسسة قاضي الاتصال. وقد اثبتت التجربة ان هذه المؤسسة ساهمت في تطوير العمل القضائي وايصال الحقوق الى اصحابها وتحسين نجاعة العمل القضائي.

وتعتبر التجربة الفرنسية من اهم التجارب الناجحة في مجال بعث قاضي الاتصال، منذ بعث هذه الخطة سنة 1993 التي عملت منذ البداية على تحسين سرعة ونجاعة التعاون القضائي.

ويتولى قاضي الاتصال الاضطلاع بعدة مهام من بينها

السهر على حسن إتمام الإجراءات المتصلة بالبحث و التعيين والتجميد ثم مسك ومصادرة الأملاك (الأموال) المختلصة والمهربة قصد إرجاعها إلى دولته في أفضل الأجال.

كما يتولى تسهيل تنفيذ الإنابات القضائية الدولية بين بلاده وبين البلد الذي يعمل به في مجال الأبحاث الجنائية كما في القضايا المدنية.

ويعمل قاضي الاتصال على الربط بين السلطة القضائية لبلده والسلطة القضائية الاجنبية في نطاق الإجراءات الثنائية وتتمثل مهمته في حل الصعوبات التي تعطل أو تؤخر الأبحاث وذلك بفضل معرفته لقضاة البلدين ولأجهزتها القضائية.

### التنسيق بين مختلف الجهات المتداخلة

وكشف محدثنا ان المتابع لملف استرجاع الأموال المنهوبة يلاحظ ضعف التنسيق بين مختلف الجهات المتداخلة في مجال استرجاع الأموال المنهوبة وهي النيابة العمومية ووزارة المالية واللجنة التونسية للتحاليل المالية المحدثة لدى البنك المركزي التونسي (CTAF) واللجنة الوطنية لاسترجاع الأموال الموجودة بالخارج والمكتسبة بصورة غير مشروعة المحدثة لدى البنك المركزي التونسي بمقتضى المرسوم عدد 15 لسنة 2011 المؤرخ في 26 مارس 2011 ولجنة المصادرة المحدثة لدى وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية بموجب المرسوم عدد 13 لسنة 2011 المؤرخ في 14 مارس 2011 المتعلق بمصادرة أموال وممتلكات منقولة وعقارية.

وأشار محدثنا الى ان ضعف التنسيق من شأنه اضعاف متابعة تنفيذ

الاتصال رسمية موضحا ان جل التشريعات في العالم عملت على مواكبة نسق تطوّر التكنولوجيا وذلك بإقرار قوانين رادعة لمواجهة جرائم الفساد المالي. وأبرمت عديد الدول فيما بينها اتفاقات إقليمية للتصدي لتلك الجرائم وتولت تعيين نقاط اتصال لتسهيل التواصل والتعاون المباشر وتجنب وسائل الاتصال التقليدية حيث تسعى الدول الى وضع نقاط اتصال وتكليف شخص واحد او جهة واحدة لمباشرة ومتابعة الاجراءات المتعلقة بمكافحة تلك الجرائم .وتكون تلك النقاط تحت تصرف تلك الدول متى تعلقت التحقيقات بجريمة من الجرائم وذلك لمتابعة تلك التحقيقات وخاصة تنفيذ الانابات المتعلقة بها .

وتعتبر نقاط الاتصال تجسيدا للتعاون غير الرسمي بين الأجهزة الأمنية والقضائية لمواجهة الجرائم المنظمة، ويستند ذلك التعاون على الاتصال المباشر بالاعتماد على جميع وسائل التواصل الحديثة. وقد عملت الدول على تركيز نقاط اتصال في مجال جرائم تبييض الأموال وقضايا الفساد وغير ذلك من الجرائم.

ويكون تعيين جهة الاتصال على الصعيد الحكومي (فردا أو مكتبا) من قبل الجهات الرسمية الراجعة للحكومة لتمكينها من التواصل والتعاون والتحدث مع نظيراتها الراجعة للحكومات الأجنبية، وتسهيل الاتصال بها للحصول على المعلومات والمساعدات الفنية والقانونية في المسائل المتعلقة بالتعاون القضائي .

وفي إطار مكافحتها للجريمة المنظمة، تولت تونس تعيين جهات اتصال للمساعدة القانونية والقضائية في مجالات مختلفة، فتولت تعيين نقطة اتصال في قضايا الارهاب، وتولت تسمية قاض بوزارة العدل كنقطة اتصال لتسهيل التعاون مع بقية الجهات القضائية الأجنبية في إطار تنفيذ الانابات القضائية الدولية المرتبطة بمكافحة جرائم الفساد وتعقب مرتكبيها واسترجاع الأصول المنهوبة.

واكد محدثنا أن الاشكال المطروح هنا هو عدم استقرار نقاط الاتصال في مراكزهم وذلك بسبب الحركة القضائية التي يتم بموجبها نقلة القاضي الواقع تسميته كنقطة اتصال بوزارة العدل او بسبب احالته على التقاعد او الحاقه للعمل بجهة أخرى. كما ان التنسيق بين الجهاز القضائي والجهات المتداخلة الأخرى يبقى من أولويات نجاح ملف الاسترداد.

لقبول التعاون الدولي. كما تم توجيه انابات قضائية إلى كل من ألمانيا والمملكة المتحدة وبلجيكا. وتم توجيه انابات قضائية إلى اسبانيا تولى على اثرها القاضي الاسباني المتعهد بالملف الاذن بارجاع يخت للسلطات التونسية وهو تابع بلحسن الطرابلسي.

وبين بن هويدي ان التعاون القضائي مع الجانب الايطالي بلغ 3 انابات دولية تمت الاستجابة اليها جزئيا وذلك بالإذن بارجاع اليخت التابع لقيس بن علي للسلطات التونسية وتجميد حسابين بنكيين لكل من قيس بن علي وزين العابدين بن علي.

أما بخصوص التعاون القضائي مع البلدان الأمريكية، فقد تم إرسال انابات لثلاث بلدان أمريكية ولم تجب الولايات المتحدة الأمريكية عنها في حين أجابت الأرجنتين سلبا أما دولة كندا فقد أجابت جزئيا بان قامت في مرحلة أولى بتجميد أصول لمدة 5 سنوات وهي متمثلة في حسابات بنكية بينوك كندية وعقارين تابعين لكل من المدعويين صخر المطري وبلحسن الطرابلسي.

### العراقيل التي تعترض سير التعاون القضائي الدولي

كشف القاضي سامي بن هويدي أن تحرير الانابات القضائية هو عمل قضائي يفترض احترام شكليات وإجراءات تختلف من بلد إلى آخر، كما أن طبيعة قضايا الفساد المالي وتبييض الأموال هي من القضايا المعقدة والمتشعبة والتي يصعب الكشف عنها وتعقبها بسهولة. إضافة الى كل ذلك فان الوصول الى هذه الأموال يمر بعدة مراحل بدءا بتجميدها إداريا أو قضائيا ثم حجزها، ثم مصادرتها بإصدار أحكام في ذلك وصولا الى مرحلة استرجاعها.

كما ان تشعب قضايا الفساد المالي يستدعي ضرورة اللجوء إلى الاختبارات الخاصة بتتبع الأموال من مرحلة ارتكاب الجريمة الأصلية إلى مرحلة غسلها وما يلجئ إليه المجرمون من أساليب لتغطية أعمالهم الإجرامية.

وبين محدثنا ان اغلب الدول تعمل على تطوير وسائل التعاون عبر احدات أجهزة قادرة على متابعة تنفيذ الانابات القضائية المتعلقة بمكافحة الفساد المالي سواء بتعيين نقاط اتصال داخل بلدانها او عبر تعيين ما يسمى بقضاة الاتصال.

ودعا محدثنا الى ضرورة تطوير آليات تنفيذ الانابات عبر تعيين نقاط



## خلال السنة الجامعية المقبلة

# عدد المقاعد بالجامعات يفوق عدد المتحصّلين على البكالوريا

مروى الحمروني

**149 ألف طالب سينتفعون بمنحة أو قرض جامعي خلال العام القادم**  
**شعبة الرياضيات في التعليم الثانوي مهددة بالاندثار**  
**امام كثافة الاقبال على شعبة الاقتصاد**

بلغت نسبة النجاح العامة لبكالوريا 2023 في دورتها الرئيسة والتدارك 50.91%، أي ما يعادل 66 ألفًا و733 تلميذًا، سيتمكنون جميعًا من الحصول على مقاعد بالجامعات التونسية وفق ما أكدّه وزير التعليم العالي والبحث العلمي منصف بوكثير في تصريح لـ "24/24".

وفيما يتعلّق برزنامة التوجيه الجامعي، قال وزير التعليم العالي والبحث العلمي إنّ دورة المتفوقين انطلقت منذ 6 وإلى غاية 8 جويلية في تعميم الاختيارات وتمّ الإعلان عن النتائج يوم 11 جويلية. بينما ينطلق تعميم الاختيارات بالنسبة للدورة الرئيسية من 26 إلى 30 جويلية على أن يتم الإعلان عن النتائج يوم 4 أوت القادم، ويكون تعميم الاختيارات بالنسبة للدورة النهائية من 4 إلى 6 أوت القادم والإعلان عن النتائج يوم 9 أوت القادم.

### نصائح للطلبة الجدد

دعا وزير التعليم العالي الطلبة الجدد إلى الاطلاع جيدا على ما تقدمه الوزارة من معطيات على وسائل الاتصال الحديثة مشددا على ضرورة الحفاظ على سرية كلمة العبور بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار المعلومات حول الشعب المرغوب فيها وطاقة الاستيعاب وترتيبها على النطاق الوطني مع ضرورة القيام بعملية التثبت بعد تعميم الاختيارات حتى لا تعتبر البطاقة بيضاء.

اختلال في التوازن بين الشعب يشكل الاختلال في التوازن بين الشعب منذ ما يزيد عن 5 سنوات هاجسا لدى وزارة التعليم العالي ليصبح أكثر وضوحا هذه السنة وهو ما أكدّه الوزير خلال الندوة الصحفية، حيث ان هناك ارتفاع في عدد التلاميذ في شعبة اقتصاد وتصرف تليها شعبة علوم الاعلامية بينما هناك تراجع كبير في عدد التلاميذ في شعبة الرياضيات،

ويقول الوزير في الصدد إن تقديرات طاقة استيعاب الجامعات بلغت هذه السنة 68520 مقعدا، في حين بلغ عدد المتحصّلين على شهادة البكالوريا 66733 تلميذا وهو ما يمكن كلّ تلميذ من الحصول على مقعد في الجامعة، وهو الأمر الذي حرصت الوزارة عليه منذ أشهر تفاديا لعنصر المفاجأة وفق تعبيره مشيرا إلى أن 20.6% من ميزانية وزارة التعليم العالي مخصصة لبرنامج الخدمات الجامعية وهو ما يقارب 400 ألف دينار.

كما أعلن الوزير خلال ندوة صحفية انعقدت بمدينة العلوم آخر الأسبوع الماضي حول التوجيه الجامعي عن صدور دليل التوجيه الجامعي بطاقة الاستيعاب المحينة مؤكدا أنّه قد تمّ إعداد دليل خاصّ بمسالك التكوين المؤهّلة على موقع خاصّ به، حيث بلغت مسارات التكوين في العمومي والخاصّ المعترف بها 3759 عرض تكوين منها 2915 عمومي.

وفي هذا الإطار دعا منصف بوكثير التلاميذ إلى ضرورة توخّي الحذر في اختيار مسالك التكوين حتى يتمكّنوا من الحصول على شهادتهم، وفق ما ضبطته وزارة التعليم العالي، معلنا عن بعث ماجستير مهني يخصّ وزارات معينة بطلب منها حسب متطلبات سوق الشغل بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار طلبات التعاون الدولي حسب الاتفاقيات الدولية التي وقعتها الدولة التونسية.







المسيح الروماني

## قصة بلا مسابح من يتحمل المسؤولية

محمد عمار

إذا قلنا قصة وتاريخ قفصة فلا يمكن أن ننسى المسبح الروماني أو " واد الباي" كما يحلو لسكان قفصة أن يسموه. هذا الصرح التاريخي الحضاري كان المتنفس الوحيد تقريبا طيلة عشرات السنين لأبناء هذه الجهة.

واد الباي هو عبارة عن مسبحين يقعان في قلب المدينة القديمة أو " البلاد العربي". ويأتي يوميا مئات الأشخاص خاصة منهم الشباب إلى هذا المسبح في ظل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة.. ويقول محمد وهو شاب من سكان واد الباي أنه يشعر بمرارة كبيرة لما وصل إليه هذا المسبح. وأكد أنها ليست المرة الأولى التي يقع فيها تفرغ المسبح من الماء وسط عجز كل المسؤولين. أما فريد عيش رئيس جمعية أحياء واد الباي وهو من متساكني واد الباي فأكد أن هذه المشكلة حلها بسيط جدا لكن غياب الإرادة لدى بعض المسؤولين ساهم بشكل كبير في ترويض الوضع بهذا المعلم التاريخي. وأكد أن هذا المسبح هو تاريخ قفصة ومن غير المعقول حسب قوله تجاهل هذا المسبح في حين أن الحلول موجودة وقدمتها الجمعية للمسؤولين.

من جهة أخرى ليس المسبح الروماني فقط هو غير المهيب بل تقريبا كل المسابح بالمدينة ومنها مسبح سيدي أحمد زروق الذي يطرح عديد التساؤلات عن الوضع الذي آل إليه هذا المسبح بعد إعادة تهيئته بأكثر من مليون دينار السنة الماضية، لكن هذه السنة لم يفتح أبوابه بسبب نقص الصيانة حسب بعض المسؤولين. وقد أكدت الكاتبة العامة لبلدية قفصة سوسن بلقاسم أن هناك إشكاليات تقنية سيتم تجاوزها قريبا خاصة منها مشكل ضح الماء.

نقطة استفهام أخرى طرحها اليوم أهالي قفصة حول المسبح المغطى متساؤلين لماذا هو مغلق إلى اليوم؟ ولماذا يحرم عشرات الشباب من السباحة في هذه الحرارة المرتفعة؟ فهذا المسبح انطلقت أشغال إعادة تهيئته وصيانته بعد توقف استغلاله عدة مرات، وقدرت الكلفة الجمالية للمشروع بمبلغ 1,2 مليون دينار. والمشروع ينقسم إلى قسم يشمل إعادة صيانة البنية التحتية بكلفة 800 الف دينار وقسم يشمل على تركيز الطاقة الشمسية للمسبح البلدي بكلفة 400 الف دينار. وإلى اليوم هو مغلق بالرغم من انتهاء جزء كبير من أشغاله.

وهنا يطرح التساؤل لماذا المسابح العمومية هي الوحيدة التي لم تفتح أبوابها خلال هذه الصائفة في مدينة قفصة في حين أن المسابح الخاصة تعمل بشكل طبيعي؟

أن شعبي الآداب والاقتصاد ملجأ لكل من ليس بإمكانه الالتحاق بالشعب العلمية والتقنية، وفق نفس المصدر منتقدا انعدام الحوار بين وزارتي التربية والتعليم العالي في علاقة بتوجيه التلاميذ، "وزارة التربية تسلمهم إلى وزارة التعليم العالي وكأنها تتخلص منهم، بينما الأخرى توزعهم بشكل عشوائي على الجامعات".

كما استنكر المستشار عدم مبادرة أي مسؤول بالتقدم بخطة وطنية استراتيجية لمعالجة مختلف إخلالات منظومة التوجيه المدرسي على غرار الانهيار الذي تسير إليه شعبة الرياضيات مقابل التضخم غير المسبوق في شعبة الاقتصاد، مشدداً على ضرورة بعث خطة في علاقة بمستقبل تشغيل خريجي التعليم العالي ومستحققات التنمية والتطور المتسارع للرقميات والتكنولوجيا.

### تعبّر التوجيه الجامعي بنعش التعليم الخاص

يستوعب القطاع الخاص أكثر من 35 ألف طالب، من بينهم 30 ألفا من التونسيين وخمسة آلاف من جنسيات مختلفة، معظمها من دول أفريقيا جنوب الصحراء. وعادة ما يلتجئ التلاميذ المتحصلون على شهادات البكالوريا نحو الجامعات الخاصة حتى يتسنى لهم التمتع بإمكانيات أكبر لاختيار الاختصاصات التي يرغبون فيها، مقابل رسوم سنوية باهظة.

هذا إلى جانب تقدم هذه الجامعات الخاصة على الجامعات الحكومية في تقديم تعليم ذو جودة عالية، بالإضافة إلى أنها أكثر مواكبة لمتطلبات سوق العمل، وهذا ما يفسر الإقبال المتزايد على الالتحاق بالشعب ذات التشغيلية العالية في القطاع الخاص.

ووفق بعض المراقبين فإن التعليم العالي الخاص يسير بخطى سريعة في تونس، وهو قادر على استيعاب 100 ألف طالب سنويا كما أن مجموعات استثمارية أجنبية أصبحت تشتري الجامعات الخاصة في تونس نظرا إلى تطوّر هذه السوق وحرص الجامعات الخاصة على جودة التعليم وتحسين طاقة استيعاب الشعب التي تفضي إلى سوق العمل مباشرة.

من 2500 مليما. فضلا عن رصد اعتمادات هامة لإعادة تهيئة وتوسيع وتجهيز العديد من المطاعم الجامعية مع الحرص على الترفيع من جودة الأطباق المقدمة. من جهة أخرى أفاد وزير التعليم العالي أن أشغال تجهيز كافة مؤسسات الخدمات الجامعية بكاميرات مراقبة بكلفة تقدر بـ 7.9 مليون دينار شارفت على الانتهاء، فضلا عن تعزيز التنسيق مع السلط الأمنية لتعزيز الحماية الخارجية لهذه المؤسسات، بالإضافة إلى إنشاء مراكز ثقافية ورياضية وفق وزير التعليم.

كما تسعى وزارة التعليم العالي خلال السنة الجامعية المقبلة إلى التقليل من الوثائق المطلوبة عند تقديم ملف السكن الجامعي ورقمنة كافة الإجراءات المتعلقة بالسكن الجامعي وفق وزير التعليم العالي.

### منظومة التوجيه المدرسي تعاني من عدة مشاكل

رغم الإجراءات التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في محاولة منها لحل مشاكل التعليم والطلبة إلا أن منظومة التوجيه المدرسي الحالي لا تزال تشكو من عدة نقائص لها علاقة مباشرة بالتوجيه الجامعي وتأثير ذلك على سوق الشغل.

ويقول المستشار العام في الإعلام والتوجيه منصف الخميري في هذا السياق إن الجميع يرى أن الخريطة الحالية تظهر عدم تساوي في القدرات والمكتسبات المعرفية والتواصلية لدى التلاميذ بصورة عامة، وما يؤدي إليه ذلك من أفاق غير متكافئة في الجامعة وبعدها. ويضيف أن من بين المشاكل التي يعرفها التوجيه المدرسي اليوم هي عدم الحسم في السؤال التاريخي المحير حول ما إذا نبدأ في صياغة اختصاصات عامة كبرى ونمضي بها إلى البكالوريا ثم إلى التعليم العالي كما هي تقريبا لجعل التلميذ يمارس نفس الاختصاص الذي انطلق به في التعليم الثانوي، أم أن نطلق باختصاصات عامة ثم نراجع بصفة جوهرية منظومة المواد الاختيارية لتلّون المستويات الأخيرة، وفق قوله.

ومن بين مشاكل التوجيه أيضا هو التصنيف الحالي للشعب، حيث ان هناك ثقافة راسخة في ذهن المجتمع والتلميذ تتمثل في

مشيرا إلى أن "عدد المتحصلين على البكالوريا لهذه السنة 66733 تلميذا بينهم 20421 من شعبة الاقتصاد والتصرف و 1084 فقط من شعبة الرياضيات" و هو ما يعني ان عدد المسجلين في شعبة اقتصاد وتصرف يقترب من 4 أضعاف وأكثر من المسجلين في شعبة الرياضيات".

واعتبر الوزير ان ذلك يتسبب في عدم التوازن ويؤثر سلبا على اختيار الاختصاصات في الجامعات وهو بدوره يؤثر على متطلبات سوق الشغل وفق تعبيره مشددا على أن الجامعة التونسية في حاجة لكل الشعب، والموضوع هو محل نقاش مع وزارة التربية.

### 9264 طالبا إضافيا

من المنتظر تمكن 9264 طالبا إضافيا من المنح والقروض الجامعية خلال السنة الجامعية المقبلة، ليلبغ إجمالي المنتفعين بمنحة أو قرض جامعي 148 ألفا و 887 طالبا مقابل 139 ألفا و 623 طالبا فقط تحصلوا على منح أو قروض جامعية خلال السنة الدراسية الفارطة، وفق وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

ويتوزع إجمالي المنتفعين بمنح وقروض جامعية خلال السنة الجامعية الجديدة إلى 103951 طالبا سيحصلون على المنحة الجامعية المتعارف عليها، و 39814 طالبا على منحة الإدماج الجامعي المقدرة بـ 500 دينار التي تسند للطلبة الجدد الدارسين بالسنة الأولى من التعليم العالي والمنتسبين لعائلات محدودة او متوسطة الدخل، إضافة إلى 3792 طالبا سيحصلون على المساعدات الاجتماعية الموجهة للطلبة و 1330 طالبا على القروض الجامعية.

ومن المنتظر أن تناهز نسبة الاستجابة لمطالب السكن الجامعي 83 بالمائة خلال السنة الدراسية المقبلة، وفق الوزير الذي أكد تعزيز طاقة استيعاب السكن الجامعي بـ 1204 سريرا إضافيا كما تتواصل الجهود لتوفير 529 سريرا خلال السنة الجامعية.

وبين بوكتير أن الوزارة تعمل على إدراج 14 مطعما جامعي جديدا خلال الفترة الممتدة بين 2023 و2025، كاشفا بهذا الخصوص أنه لن يتم الترفيع في ثمن الأكلة الجامعية المحددة بمبلغ 200 مليم رغم أنها تكلف الوزارة أكثر



# تنامت المطالب حولها من عديد الأطراف هل آن الأوان لتغيير الحكومة أو تعديلها؟



محمود بن محمود

و برزت دعوات متصاعدة في الخطاب الصادر عن الاتحاد العام التونسي للشغل تطالب بتغيير الحكومة، حيث قال الأمين العام للمنظمة الشغيلة نور الدين الطوبوي مؤخرا ان الاتحاد يقف على مدى فشل الحكومة في ادارة الازمات المتعاقبة والمتعددة و لا يمكن التحويل على الخطاب الشعبي حيث ان حبله قصير حسب تعبيره. ومن قبله طالب حركة الشعب في العديد من المواقف رو البيانات بتشكيل حكومة سياسية على انقاض حكومة نجلاء بون، معتبرة أن السياسي هو الوحيد الذي يمكن ان ينتج افكار و تصورات و برامج و بالتالي فإن الإبقاء على حكومة من غير المتسيسين هو قفز للمجهول حسب توصيف قياداتها. كما تتزعم كتلة الخط الوطني السيادي في البرلمان الاصوات المطالبة بتغيير الحكومة، إلى جانب كتلة لينتصر الشعب، وكلاهما يعتبران ان المرحلة الراهنة تقتضي تشكيل حكومة جديدة في مستوى حجم الانتظارات الكبيرة.

وبرزت افكار اخرى دعت الى أن تكون الحكومة الجديدة التي ستخلف حكومة نجلاء بون من بين القوى السياسية المساندة للمسار، حتى يتم بناء حزام متين حول المسار الجديد يساهم في انجاحه و انجاح بلوغه الاهداف المأمولة.

## اي حاجة الى التغيير؟

وحكومة نجلاء بون هي الحكومة الاولى التي تشكلت بعد ان عرفت البلاد تحولا جذريا في المنظومة السياسية لكن هذه الحكومة لم تنبثق عن مؤسسات ، و بالتالي فإنها تضمنت عدد من الشوائب التي كان ابرزها عزوفها عن التعاطي مع الملفات التي تديرها في وسائل الاعلام، بعد أن اصبح رئيس الدولة هو من يضع السياسات العمومية و يرسمها فيما

تجمع العديد من القوى المساندة لمسار 25 جويلية على أن حكومة نجلاء بون التي تشكلت في ظرف سياسي استثنائي لم تعد قادرة بتركيبها الحالية على كسب رهانات المرحلة والتي تحتاج عددا من الاجراءات ذات الصبغة الاقتصادية بالأساس. وقد تشكلت حكومة نجلاء بون في اكتوبر 2021 بعد أن قرّر رئيس الجمهورية قيس سعيد اعفاء حكومة هشام المشيشي ضمن القرارات الاستثنائية التي اتخذها يوم 25 جويلية 2021. وشهدت الحكومة عدد من الإقالات من بين اعضائها و اختار رئيس الجمهورية قيس سعيد تغيير بعضهم مقابل الإبقاء على مناصب اخرى شاغرة على غرار وزارة الصناعة و المناجم و وزارة التشغيل و التكوين المهني.

## دعوات متصاعدة للتغيير

وتعتبر اغلب القوى التي تقف في صف مساندة مسار 25 جويلية و جملة الاجراءات التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد أن حكومة نجلاء بون التي تشكلت في أكتوبر 2021 هي حكومة الظرف المؤقت، التي يعهد اليها المساهمة في الحفاظ على التوازنات العامة و تسيير دواليب الدولة إلى حين الخروج بشكل تدريجي من المرحلة الاستثنائية، كما تعتبر أن ادائها كان مقبول في علاقة بطبيعتها و دون المأمول في علاقة بالملفات التي أدارتها و التي يفترض أن يكون لها برامج و تصورات بخصوصها لمعالجتها بشكل جذري.

كفاءة اعضائها فحسب بل قدرتهم على التجديد والبحث عن حلول غير مألوفا و الابتكار و الاستشراف و غيرها من المواصفات القيادية التي هي مواصفات القائد بالمفهوم الجديد. ويجب ان يكون تحويل الاشخاص او تغييرهم و استبدالهم مقترنا ببرنامج و أهداف محددة سلفا حتى يكون للتحويل معنى، ويبدو أن هذه الخطوة قادمة بلا ريب في التوقيت المناسب الذي سيختاره رئيس الدولة لا مساندي المسار. و في المحصلة ثمة اجماع اليوم بالحاجة الماسة الى تغيير أو تغييرات صلب حكومة نجلاء بون غير أن ما يجب التأكيد عليه هو أن تغيير البرامج و السياسات و التصورات اهم بكثير من تغيير الأشخاص.

المحرمات، و لا يختلف عاقلان اليوم في حاجة الحكومة اليوم الى روح جديدة و نفس متجددة للمواصلة في بلوغ الاهداف و تحقيق الآمال العريضة لعموم الشعب التونسي. غير ان الحديث عن وجوب تغيير الحكومة او ادخال تغييرات في تركيبها يجب الا يقتصر على الاشخاص و على المواقع و الحقائق، حتى لا يكون التحويل الوزاري سواء الجزئي او الشامل امتداد للتحويلات السابقة التي لا تخضع الا للمحاصصات والحسابات السياسية لا غير. ويبدو من المطلوب تحويل السياسات و تحويل البرامج والتصورات و الرؤى من خلال تحيين ما سبق و استحداث ما يواكب الواقع و التطورات الجديدة، لان أهم ما يواجه عمل الحكومة لا

يتوقف دور الحكومة عند المساعدة و تنفيذ السياسات العمومية. و تعتبر بعض القراءات أن حكومة نجلاء بون قد اتت في ظرف سياسي استثنائي و كانت نتيجة توازنات محددة بين مشروع رئيس الجمهورية قيس سعيد و بيروقراطية الدولة، و بالتالي فإنه مع فشل عدد من الوزراء و تركيز البرلمان والاستقرار النسبي في الوضع السياسي، اصبحت هناك ضرورة لتعديل حكومي، يرى البعض انه يجب ان يستهدف رئاسة الحكومة و الوزارات التي تشهد حالة من العطالة والارباك في علاقتها بمنظوريتها و مع المواطن. ولان المناصب هي في النهاية مسؤوليات محددة نظريا بالاهداف المرجوة فإن الحديث على أهمية تجديد النفس فيها لا يمكن ان يصنف ضمن



# تأخر تقديمها رغم الحديث حول الانتهاء من صياغتها أكثر من مرة مبادرة الإنقاذ في حاجة الى "إنقاذ" !!



## طاهر الحرشاني

ما تزال مبادرة "الإنقاذ الوطني" تراوح مكانها على الرغم من تتالي التصريحات حول قرب موعد تقديمها الى رئيس الجمهورية، و اذالت مجمل هذه التصريحات على وجود حالة من التردد تعكس امكانية فشلها في تغيير واقع الحال.

و الاخبار الواردة من الكواليس تؤكد أنه بالرغم من الانتهاء من الصياغة النهائية لمبادرة الرباعي التي يقودها الاتحاد العام التونسي للشغل فإن عددا من مضامينها حولها خلاف، بين رغبات متباينة يتجه بعضها الى الاقتصار على الجانب الاقتصادي فيما يرى البعض الاخر انه من المهم رفع السقف حتى يتم تحقيق جزء كبير منها على ارض الواقع.

## مضمون المبادرة

التصريحات المتقاطعة في السر والعلن تكشف البعض من مضمون المبادرة على انها تحتوي على 3 محاور كبرى تتعلق باجراءات سياسية واخرى اقتصادية اضافة الى اجراءات اجتماعية وتفترض منهج الحوار للتوصل لتفاهات حول خارطة الطريق المستقبلية.

وتحاول المبادرة تجاوز الوضع الحالي دون القفز عليه كليا، وهي منطقة وسطى تحاول الابتعاد مسافة على من يتم وصفهم بمنظومة ما قبل 25 جويلية والتي تعارض رئيس الجمهورية قيس سعيد ومسار 25 جويلية كليا، وتحاول في الان نفسه الاقتراب من رئيس الجمهورية في اقتراح حلول يرونها يمكن ان تكون معقولة.

و من بين اهم الافكار التي تم التداول بشأنها بخصوص هذه المبادرة فكرة احداث هيئة عليا للإصلاح الدستوري لا تختلف في الشكل عن هيئة "عياض بن عاشور" من مهامها الاعداد لانتخابات عامة حرة ونزيهة وتعددية وتقديم المشورة بخصوص تشكيل حكومة الانتقال السياسي ومراقبة اعمالها وابداء الرأي في مدى التزامها بتنفيذ البرنامج الذي سيقع

الاعلى المؤقت للقضاء، و الشركات الاهلية وغيرها.

ولعل أشد ما يواجه هذه المبادرة التي من المتوقع ان تكون مضامينها خطوط كبرى مطروحة للحوار هو توقيت طرحها في المشهد السياسي ذلك ان العديد من الجهات السياسية ترى في ان الطرح متأخر جدا، بعد ان تقدم تنفيذ خارطة السياسة لرييس الجمهورية وبلوغ مراحلها الأخيرة ومن الصعوبات الأخرى التي تواجه هذه المبادرة عدم انفصال الأطراف التي شاركت في الصياغة مع الوضع السائد قبل 25 جويلية 2021 حيث تترسخ في الذهنية العامة لعموم الشعب لتونسي ان هذه المنظمات تتحمل جزء من المسؤولية في ما آلت اليه الأوضاع في البلاد و بالتالي ليست في موقع مريح للمبادرة وحشد الدعم الشعبي لها.

و عليه فان المقاربة الاقرب الى الواقع مفادها ان المبادرة هي اقرب الى المناورة السياسية وما تأخر عرضها من مرة الى اخرى الا اعتراف بعدم توفر أي من الظروف لانفاذها على أرض الواقع.

قال ان مبادرة الحوار الوطني التي تقودها م بها اتحاد الشغل مع عدد من مكونات المجتمع المدني تندرج في اطار الاجتهاد لكنه اجتهاد منقوص ولا تشكل الا جزء من طموحات الشعب التونسي فضلا عن كونها تفتقد للشمولية نظرا لغياب مشاركة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية واتحاد الفلاحة والصيد البحري والاتحاد النسائي وأضاف إبراهيم بودريالة ان أصحاب المبادرة كان عليهم ان يدرسوا بشكل دقيق التزامات الدولة الثنائية والإقليمية والتزاماتها مع المؤسسات المالية الدولية حتى تكون مبادرة متكاملة يمكن الاستئناس بها في رسم الخطوط العريضة للمستقبل.

ويبدو من الصعب الحديث بجدية عن امكانية توجيه مسار 25 جويلية او تأطيره بعد أن تم تثبيته امرا واقعا، و بعد أن انتهت الهندسة القانونية و الدستورية الجديدة الى تقويض عدد مهم من المؤسسات القديمة وارساء عدد من المؤسسات الجديدة التي تعبر عن المنظومة الجديدة على غرار مجلس نواب الشعب، وهيئة الانتخابات، و المجلس

جامعة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية من خلال تقسيم الأدوار بين السوق والدولة، و القضاء على الفقر والبطالة والتهميش و الأمية والتصدي للإقصاء والعنف والتطرف .

## اي مستقبل للمبادرة ؟

ان النظر الى مبادرة الإنقاذ من زاوية انها تتجاوز الوضع الحالي تؤكد بما لا يدعو الى الشك رفضها الحتمي من قبل رئيس الجمهورية قيس سعيد و عدم قدرتها على تحصيل القبول المجتمعي في ظل الثقة الشعبية التي يتقدم فيها سعيد على خصومه ومنافسيه.

وكان رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودريالة قد اعتبر في تصريحات سابقة أن مبادرة الرباعي اولى ان تناقش في البرلمان ان كان فيها مضمون تشريعي، وهي في رأيه تتجاوز للمنظومة الحالية، بمعنى انها لا تعترف ضمنا بهذا البرلمان و متمسكة باجراء تعديل جذري في مسار 25 جويلية و فرض التشاركية.

والتصريحات الجديدة لرئيس مجلس نواب الشعب تعكس تقريبا موقف رئي الدولة قيس سعيد ولو نسبيا حيث

الاتفاق بشأنه.

ويبدو أن جزء من الخلافات قد جرت بشأن صلاحيات هذه الهيئة ومن بين المقترحات أن تتولى تعديل دستور 2022 حتى يكون دستورا يرسى نظام رئاسي ديمقراطي و بين من يمنحها حق صياغة دستور جديد ومراجعة النصوص التشريعية ذات العلاقة بالتنظيم السياسي والانتخابات و بالاصلاحت الكفيلة بالخروج من حالة الاستثناء و بإرساء المؤسسات الديمقراطية و ب اطلاق الحريات وحقوق الانسان.

كما تقترح المبادرة فكرة الإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي من خلال تنفيذ خطة الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي من قبل حكومة جديدة، و تشير بعض المصادر الى ان النص النهائي الذي تمت صياغته لم يتضمن اجراءات تفصيلية لكنه تحدث بشكل عام عن على ضرورة استمرار دور الدولة في مجال الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر والتفاوت الاجتماعي والجهوي وفي تنظيم القطاعات غير التنافسية والقطاع مع الممارسات البيروقراطية في اتجاه التوفيق بين الن



# بعد عامين من إعلان إجراءات 25 جويلية هل فقدت أحزاب المعارضة قدرتها على الفعل السياسي؟



محمد عمار

اليوم هو الخامس والعشرون من جويلية 2023 وهو يصادف الذكرى الثانية لإعلان العمل بالاجراءات الاستثنائية التي قام بها الرئيس قيس سعيد والتي أدت إلى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة وتركيز برلمان جديد.. بعد سنتين ما الذي تغير على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي .. وأي دور للمعارضة السياسية في هذا المشهد؟

هذه الذكرى تزامنت مع تحركات للمعارضة وخاصة منها جبهة الخلاص التي دعت للتحرك في اجتماع عام أمام المسرح البلدي وجبهة الخلاص التي كانت من بين أكبر القوى السياسية المعارضة للرئيس قيس سعيد ولإجراءاته والتي اعتبرت أنها " انقلابا على الشرعية" تراجع نشاطها خلال الأشهر الأخيرة خاصة إثر الإيقافات التي طالت عددا من قياداتها السياسية.

من جهة أخرى يرى بعض السياسيين ومن بينهم سرحان الناصري رئيس حزب التحالف من أجل تونس بخصوص أي دور للمعارضة في المشهد السياسي أنه " عادة ما يكون دور القوى المعارضة مهماً وبناءً بل أساسياً في المشهد السياسي في أي دولة ويكون لها رؤية واضحة تساهم بها في التقدم والبناء، إلا أن قوى المعارضة في تونس وإن وجدت، فهي تساهم بشكل كبير في تدمير الدولة ومؤسساتها من خلال استغلال المشاكل والأزمات التي تمرّ بها البلاد وتوظفها في تعميق جراح الدولة دون تقديم أي حلول أو مقترحات للخروج من الأزمات، زد على ذلك استقواءها بالقوى الأجنبية وطلب التدخل السافر في قراراتنا وسياساتنا الداخلية مما يمس من سيادتنا الوطنيّة".

وأكد الناصري أيضاً أن القوى المعارضة من أحزاب سياسيّة

ويترك المجال للخط الوطني الذي لا يركع... فلا سيادة الا للشعب ولا ولاء الا للوطن... 25 جويلية مسار دولة ولا يمكن التراجع عنه مهما حدث...لأنه معركة تحرر وطني ضد عملاء الداخل وضد النظام الاداري والاستعماري الموروث".

ويرى عديد الملاحظين أن الرئيس قيس سعيد ساهم بدرجة كبيرة في إضعاف المعارضة خاصة في علاقتها بالمواطنين، حيث أنه كلما وجد فرصة إلا واتهم هذه المعارضة بالعمالة للخارج ودورها في تجويع الشعب وغيرها من التهم الأخرى. وهذه التهم ساهمت بدرجة كبيرة في نفور المواطنين من الأحزاب السياسية وخاصة منها من صنفت نفسها ضمن أحزاب المعارضة.

فتحولوا الى كتبة تقارير الى منظمات واطراف سياسية خارجية بعينها ولعل ازمة أفارقة جنوب الصحراء ابرز مثال فقد حاولوا تشويه التعامل معهم والاستثمار فيه لدرجة انهم حاولوا التآجيج وهاهم اليوم يتباكون على الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي وبعضهم قال روما عادت لتحتل قرطاج من جديد". وأضاف أن العالم يعاني ازمة تنظم وازمة ديمقراطية ونحن في تونس حقيقة نصنع الان حصان طروادة ونبتكر اليات جديدة تتماشى والخصوصية التونسية فنقلب الساعة الرملية وهرم السلطة لتصبح السيادة للشعب". وأكد أيضا أنه من كان في الحكم بالامس ولم يقدر على التغيير وتحقيق العدالة الاجتماعية واحتكروا المناصب والرخص وبيضوا الاموال في الخارج واستعمل اللوبيغ وكسب رضا الخارج لابد له ان ينسحب

وينقصها الرؤية السياسية .. نحن نؤكد اليوم على دور الأحزاب في المشهد الحالي وفي مشاركتها في الحكومة التي يجب تغييرها اليوم لكن بمراجعة الأحزاب لنفسها وممارساتها التي حان الوقت لتتأقلم مع واقعنا الجديد" محمد مزانة الناشط السياسي ومن المساندين لإجراءات 25 جويلية قال في تصريح لـ "24/24" أنه أولا يجب تعريف المعارضة " فهي احزاب كانت حاكمة ساهمت في خراب البلاد وتقاسموا المغانم وحاولوا تفجير الدولة من الداخل. وقد وجدت نفسها خارج التاريخ والى الان لم تستوعب اللحظة فهم يتخبطون يتحالفون احيانا ويتقاسمون الادوار احيانا اخرى". وأضاف أن المعارضة او الاحزاب الحاكمة المطرودة تخال وتحاول ان تعرق كل الملفات السيادية التي يشغل عليها الرئيس قيس سعيد

ومكونات مجتمع مدني وأخص بالذكر التي تتلقى أموالا من الخارج هم سبب أساسي في ما تمر به البلاد من أزمات سياسية و اقتصادية واجتماعية وحتى التربوية والثقافية وبالرغم من عدم تأثيرها اليوم إلا أنها لا تزال تحاول تدمير ما تبقى.

أما حول موقف حزبه فقال الناصري "إن التحالف من أجل تونس على اقتناع تام بأن النمط والواقع السياسي قد تغير في البلاد وأن الشعب التونسي لم يعد يثق في الأحزاب خاصة والطبقة السياسية بسبب ممارساتهم وتغليبهم المصالح الحزبية والشخصية الضيقة على المصلحة الوطنية، لكن يبقى دور الأحزاب أساسيا وضروريا في الحياة السياسية وفي منظومة الحكم وهذا ما لاحظناه في فترة ما بعد 25 جويلية مع حكومة نجلاء بودن التي تعتبرها حكومة تسيير إداري



وللاشارة فان مركز كونكت للتدريب والتكوين يتكون من شركتي تدريب هما Elan By CONECT و PES by CONECT وهما أول شركتي تدريب في تونس ، أنشأتها منظمة الاعتراف كونكت في مارس 2014 كجزء من "برنامج التدريب المهني والاندماج" في تونس في اطار التعاون مع مؤسسة Swisscontact وتحت رعاية وزارة التكوين المهني والتشغيل. كما ان مركز كونكت للتدريب عضو في شبكة دولية تضم أكثر من 7000 هيئة موزعة في 46 دولة في العالم مختصة في تكوين الاطارات سواء للالتحاق بوظيفة او بعث مشروع خاص ويوفر المركز لخريجي التعليم العالي أو الباحثين عن عمل التدريب المهني العلمي بصفة مجانية ودعم الجودة في الاداء في إطار يعمل على تعزيز مهاراتهم الفنية والاجتماعية والمهنية بهدف تسهيل اندماجهم في سوق العمل والحصول على عمل .

وبفضل برامجها الفعالة في التدريب والملاءمة مع احتياجات سوق الشغل في تونس فان مركز كونكت للتدريب حاز على المرتبة الرابعة بين أفضل 100 مؤسسة مماثلة في العالم وقد قام منذ تاسيسه عام 2014 بتدريب 918 شابا و 60 بالمائة منهم نساء و 40 بالمائة رجال ، وكان معدل ادمج خريجه في سوق الشغل وصل الى 84 بالمائة ليبلغ في هذا العام مستوى 93 بالمائة.

خلال هذا الحفل ، تم منح 21 شهادة للمشاركين الذين نجحوا بتميز في مركز كونكت لتكوين باعثي المشاريع وتمثل هذه الشهادات اعترافا رسميا من قبل شبكة شركات التدريب التونسية "ReeT" ، بإتقان المتخرجين لمختلف المهارات التقنية والاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من بعث مشاريع خاصة بهم او تطوير مشاريع قائمة الذات لما حصلوه من دراسة تؤهلهم لحسن تسيير اي مشروع اشرف عليها نخبة متميزة من الاطارات المتعاونة مع كونكت والمختصة في التدريب والتكوين.



## بحضور سفير سويسرا كونكت تحتفي بخريجي مركزها للتكوين والتدريب

أقيم يوم الجمعة 21 جويلية 2023 حفل تسليم الشهادات للخريجين الشباب المتكويين في مركز كونكت للتدريب والتكوين المهتم بتوفير التكوين للشبان الراغبين في بعث المشاريع .. هذا الحفل تم تخصيصه لمن تخرجوا من المركز عام 2022 واحتضنه مقر كونكت بالعاصمة بحضور رئيس المنظمة طارق الشريف وسعادة سفير سويسرا في تونس السيد جوزيف رينجلي ، والسيد حمدة زرمديني ، مدير منظمة "سويس كونتاكت" Swisscontact.

## أورنج تونس الشريك الرسمي لمهرجانات الحمامات وبنزرت الدوليين



في إطار سعيها المتواصل للنهوض بالقطاع الثقافي ودعم الثقافة في بلادنا، وقّعت أورنج تونس اتفاقيتي شراكة مع مهرجاني الحمامات وبنزرت الدوليين.

وفي هذا الإطار ستكون أورنج تونس الشريك الرسمي لمهرجاني الحمامات في دورته الـ 57 وبنزرت في دورته الـ 40. وخلال فعاليات حفل التوقيع، عبر السيد تيري مايي المدير العام لشركة أورنج تونس والسيد نجيب الكسراوي مدير مهرجان الحمامات الدولي عن سعادتهما بتمديد اتفاقية الشراكة بين الطرفين. وفي ذات السياق وضمن إستراتيجية أورنج تونس الهادفة إلى دعم الثقافة والتظاهرات الفنية في تونس من خلال مواصلة دعم مهرجان القصرين للشباب ومهرجان دقة الدولي، تم توقيع شراكة جديدة مع مهرجان بنزرت الدولي.

وخلال فعاليات حفل التوقيع الثاني مع السيد سامي الحيني مدير مهرجان بنزرت الدولي، أعرب السيد تيري مايي المدير العام لشركة أورنج تونس عن رغبته في مواصلة دعم الثقافة في مختلف جهات الجمهورية. وتوفر أورنج تونس لجمهور المهرجانات عديد المفاجآت والعروض مع منحهم الحصول على تجربة رائعة ومشاركتهم أجواء الفرحة والذكريات الاستثنائية لسهرات المهرجانات.



# اقالة الرئيس المدير العام لـ"صوناد" هل هي فاتحة جملة من التحويلات الشاملة على راس المؤسسات الكبرى؟

محمد بن محمود

أثارت اقالة رئيس الجمهورية قيس سعيد للرئيس المدير العام للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه مصباح الهلالي فرضية إمكانية إجراء تغييرات شاملة في عدد من الخطط الادارية لضخ دماء جديدة في دواليب الدولة.

و صدر في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية مؤخرا قرار يتعلق بانهاء مهام الرئيس المدير العام للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه مصباح الهلالي وذلك بعد ايام من استقباله بمعية الرئيس المدير العام للشركة التونسية للكهرباء والغاز، و تعبير الرئيس سعيد عن امتعاضه من الانقطاعات المتكررة في المياه و لبرمجة أشغال في أوقات تتزامن مع ذروة الاستهلاك على غرار موجة الحرارة الحاصلة. وشهد مسار 25 جويلية العديد من الاقالات و الاعفاءات والتعيينات التي شملت أغلب الخطط في الادارة، في وقت تتباين فيه المواقف بين رأي أول يرى أن مشروع قيس سعيد بصدد تثبيت نفسه من خلال تعيينات على المقاس و من يرى أنه من الضروري استبدال التعيينات السابقة و القائمة على المحاصصات بتعيينات جديدة تعطي أكلها وتكون لها مردودية معتبرة على أداء المؤسسات الوطنية الكبرى.

## التغييرات الضرورية في اهم المناصب الادارية

و كانت العديد من القوى المساندة لمسار 25 جويلية قد طالبت رئيس الجمهورية قيس سعيد بإجراء تغييرات شاملة في عدد من الادارات العامة و حتى في الحكومة و في خطط الولاية والعمد و المعتمدين بهدف ضخ دماء جديدة في مرافق الدولة، و التي لم تعد تشتغل بطاقتها القصوى حسب ملاحظة أغلبية المواطنين. و تتمسك حركة الشعب من بين القوى المساندة لمسار 25 جويلية بمطلب تشكيل حكومة سياسية و ذلك لتعويض وزراء حكومة نجلاء

التغيير الذي حصل في 25 جويلية على أغلب الادارات التونسية التي تشكو من اشكالات هيكلية و اخرى موضوعية و ذاتية مفتعلة، حيث باتت الادارة التونسية في أمس الحاجة إلى تدابير استثنائية تعيد ضخ الدماء داخلها لتجديد خدماتها و الارتقاء بها إلى مستوى تطلعات التونسيين. و كان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد ركز الاهتمام في الفترة الأخيرة حول المرفق الاداري و تحدث اكثر من مرّة عن حاجة الادارة الى التطهير ، ما فهم منه أن الاستعدادات جارية لتغييرات شاملة صلب المرفق الاداري. و تحتاج العديد من الولايات إلى شخصيات لها الخبرة الكافية

و الدراية الواسعة بخصوصيات الجهات التي يشرفون عليها للانتقال من وضعية ادارة الأزمات الى المساهمة في خلق التنمية و حسن تمثيل السلطة على مستوى الجهة. و ما من شك أن الخطط و المناصب الوسطى و التي يشغلها المعتمدون و العمدة و إن عرفت حركات تغيير مستمرة فإن جزء منها لم يكن مشمول بأي تغييرات منذ تلك التعيينات السابقة التي جرت على قاعدة الانتماء الحزبي و الولاء السياسي ما يعني أن الحاجة إلى التغييرات في جل المناصب هي حاجة مؤكدة لضخ دماء جديدة في هياكل و مفاصل الوظيفة التنفيذية على وجه الخصوص.

وعلاوة على التغيير المطلوب في الاشخاص يتعين إجراء تغييرات شاملة في السياسات العمومية و في البرامج و الرؤى و التصورات بما يقضي بايجاد منوال تنموي جديد للبلاد يمثل بوصلتها الجديدة التي تحتكم اليها لانارة طريقها في تحقيق التقدم و الازدهار. و تجدر الاشارة إلى أن دستور الجمهورية التونسية الصادر سنة 2022 بعد الاستفتاء عليه و الذي غيى دستور 2014 قد منح رئيس الجمهورية بشكل حصري وضع السياسات العمومية و تعيين الاطارات العليا في الدولة بعد أن كان يتقاسم تلك الصلاحيات مع رئيس الحكومة بمقتضى الدستور السابق.





## تأجيل محاكمة شفيق الجراية لجلسة 17 أوت المقبل

قررت دائرة الاتهام المتخصصة في النظر في قضايا الارهاب بمحكمة الاستئناف بتونس رفض مطلب الافراج عن رجل الأعمال شفيق الجراية وتأجيل النظر في القضية لجلسة 17 أوت المقبل .

ويتعلق الملف فيما عرف بوضع النفس تحت إمرة جيش اجنبي. وتجدر الإشارة الى أن قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الارهاب كان أصدر بطاقة ايداع بالسجن في حق شفيق الجراية على ذمة هذه القضية مع الابقاء بحالة سراح على مدير عام أسبق للمصالح المختصة بوزارة الداخلية. وكان قاضي التحقيق المتعهد بالملف قد قرر الافراج عن شفيق الجراية غير أن النيابة العمومية استأنفت قرار الافراج الذي نقضته دائرة الاتهام ليبقى الجراية تحت طائلة مفعول بطاقة ايداع بالسجن الصادرة في حقه على ذمة هذه القضية.

## تعلقت به ثلاث قضايا هذا ما قرره الدائرة الجنائية في حق المدير العام الأسبق لديوان الطيران المدني والمطارات

نظرت مؤخرا هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا الفساد المالي بالعاصمة بالقطب الاقتصادي المالي في 3 قضايا فساد مالي اتهم فيها عبد الرحمان التليلي المدير العام الأسبق لديوان الطيران المدني والمطارات خلال عهد الرئيس الراحل بن علي بالفساد وقد وجهت له تهم استغلال موظف عمومي لصفته لاستخلاص فائدة لنفسه أو لغيره وللإضرار بالإدارة ومخالفة الترتيب الجاري بها العمل وذلك اثر شكاية رفعتها ضده لجنة تقصي الحقائق حول الفساد والرشوة الى النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس بينت فيها أن المدير العام السابق ارتكب خلال فترة اشرافه على ديوان الموانئ والمطارات عدة تجاوزات واستيلاءات على مبالغ مالية تابعة للديوان كما كان يمكن مقاومين لهم ولإتلاف من القيام بأشغال بالمطارات على حساب بقية المنافسين حسب ما جاء في نص الشكاية.

وبالمناسبة على المتهم عبد الرحمان التليلي مدير عام الموانئ والمطارات سابقا تبين انه لم يحضر الجلسة كما تبين للمحكمة ان نتيجة الاختبارات المجراة والمتعلقة بتحديد قيمة الاضرار التي حصلت للدولة جراء تلك التجاوزات لم تكن جاهزة فقررت تأخير القضايا الثلاث لشهر سبتمبر المقبل لانتظار نتيجة الاختبارات ولحضور المتهم في جلسة المحاكمة .

وللتذكير فقد صدر ضد التليلي حكم بالسجن لمدة 8 سنوات في قضية فساد مالي خلال فترة ترؤسه للموانئ والمطارات واستأنف الحكم الصادر ضده.

## فتح بحث اثر العثور على امرأة مطعونة باللات حادة

اذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بنابل، بفتح بحث تحقيقي للكشف عن ملابس وفاة زوجة تعرضت إلى الاعتداء بواسطة آلة حادة من طرف زوجها داخل منزل الزوجية بجهة منزل تميم من ولاية نابل. وتفيد المعطيات الأولية بأنه تمّ أعلام وحدات الحرس الوطني بمنزل تميم بوفاة زوجة وأمّ لطفلين إثر تعرّضها لطعنات بواسطة آلة حادة داخل منزلها بأحد أرياف مدينة منزل تميم، حيث تنقل الأعوان على عين المكان مصحوبين بممثل النيابة العمومية وقاضي التحقيق ليتم معاينة جثة الهالكة وتم تعهيد فرقة الأبحاث العدلية للحرس الوطني بمباشرة الأبحاث اللازمة للكشف عن ملابس الواقعة.

العمران الأعلى

## حملة على محتكري المواد الغذائية المدعمة ومجوزات بالجملة



في ظروف غير صحية" . وقد تم إحالة المحجوز لدى المصالح المعنية لاستكمال الإجراءات القانونية في الغرض.

على مخازن ومخازن بمعية فريق تابع للإدارة الجهوية للتجارة أسفرت عن حجز 21.8 طنا من الفارينة المدعمة من أجل "الاحتكار في مواد مدعمة" و 60 ألف بيضة من أجل "التخزين

في إطار التصدي لظاهرة احتكار المواد الغذائية المدعمة والمضاربة والإتجار فيها خارج مسالك التوزيع القانونية، قامت الوحدات الأمنية التابعة للفرقة الجهوية للشرطة البلدية بحملة أمنية

روعوا فلاحي القصرين ومعتمدياتها

## تفكيك وفاق إجرامي لسرقة المواشي يتزعمه مجرم محل 23 منشور تفتيش

مسروقة وبمزيد تعميق التحريات تبين ان المحتفظ بهما قد قاما بعمليات سرقة أخرى بالجهة وخارجها ويتوليان إخفاء المحجوز لدى شخص أصيل سيدي عيش قفصة، وعليه تم التنسيق في شأنه مع فرقة الأبحاث والتفتيش بقفصة ومركز الأمن العمومي بسيدي عيش حيث تم إلقاء القبض عليه هو الآخر واسترجاع 3 رؤوس أغنام أخرى

حول اعتزام أحد متساكني جهة حاسي الفريد القصرين ( محل 23 منشور تفتيش من أجل قضايا حق عام ) القيام بعملية سرقة بجهة حيدرة، وتم التنسيق مع فرقة الأبحاث والتفتيش بنالة وفرقة الحدود البرية بفريانة ونصب كمين للمعني ليتم ضبطه وبرفقته شخص آخر على متن شاحنة وحجز 10 رؤوس مواشي تبين فيما بعد أنها

تمكنت اول امس وحدات الاستعلام بمنطقة القصرين واعوان فرقة الأبحاث والتفتيش بنالة وفرقة الحدود البرية بفريانة من القبض على مجرم خطير محجل 23 منشور تفتيش تخصص سرقة اغنام فلاحي الجهة . وتفيد تفاصيل القضية ان منطلق الأبحاث فيها كان على اثر توفر معلومات لدى وحدات الاستعلام بمنطقة القصرين



## أحمد سعد على ركب مسرح قرطاج الأثري قرطاج حلم تحقق بعد انتظار

"إيه اليوم الحلو ده؟" يبدو أن حفله ضمن فعاليات الدورة 57 لمهرجان قرطاج الدولي، كان يوما أكثر من "حلو" في حياة ومسيرة الفنان المصري أحمد سعد، كيف لا وهو الذي اعترف بمجرد صعوده على ركب قرطاج العظيم بتاريخه وبثقل الأسماء العربية والغربية التي اعتلته أن الغناء ضمن برمجة مهرجانه كان حلما انتظر سنوات ليراه واقعا مجسدا في سهرة اكتملت بها كل عناصر الجمال والدهشة، تلك الدهشة التي تملكت أحمد سعد إلى حد البكاء وهو يرى جمهورا حضر بالآلاف سبقه في كل جملة موسيقية وكل مقطع من أغانيه. ولأنه كان واقعا تحت تأثير ما حدث في حفله بمدينة بنزرت والجدل الكبير الذي أثير بعده عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، فكانت رغبته ملحة في كتابة صفحة جديدة مع تونس وجمهورها تبدأ من هذا المساء القرطاجني الجميل، فكان الاعتذار من المرأة التونسية في قائمة أولوياته وقدمه بأسلوب فني راق: "أنا لو سألت عن الجمال قالولي هي، هي الأصل والاحترام والشهامة... سألت عن اسمها؟ قالولي تونسية". اعتذار أنيق ليس لأنه تناول على المرأة التونسية بل لأنه ظلّم بتأويل خاطئ...

نزل أحمد سعد على الدرج إلى ركب قرطاج الذي تصدّرت خلفيته شاشة عملاقة تعرض مقتطفات من أنجح كليباته على إيقاع أغنيته "سكوت... سكوت" متفاجئا بهذا الجمهور الغفير الذي استقبله بأنوار هوائيه راسما لوحة غاية في الانسجام "الحفل ليس لمن غنّى فيه بل لمن حضر بهذا الجمال وهذا المستوى..." مرة أخرى وبأسلوب مغاير يعرب ابن النيل عن سعته بهذا الجمهور وقدرته على الغناء بصوت واحد وإيقاع مُعدّل كما لو أنه كورال مصاحب لفرقة ذات العشرة عازفين، فرحة لا توصف وانفعالات لم يسبق له أن عاش مثلها سطرّت نقطة مضيئة في مسيرة أحمد سعد الذي اعترف أنه كان يتابع أخبار عروض فنية أقامها زملاؤه بمهرجان قرطاج منتظرا دوره ليتحقق الحلم وتكتمل سعادته.

"كل يوم بيخوت ويمشي" و"قادر أكمل" و"يا عازف" و"وسّع وسّع" وأغنيات أخرى انتقاما من ألبوماته المختلفة أداها أحمد سعد مع جمهور سبقه إليها كلمة بكلمة ونغمة بنغمة ونفسا بنفس مما جعله يعتبر هذا الحفل تجربة فنية وإنسانية تركت في داخله أحلى الانطباعات "وكان الجمهور يساندني بعد سوء التفاهم الذي حصل إثر حفل مدينة بنزرت".

إلى جانب أغانيه الخاصة، غنّى أحمد سعد لجمهور قرطاج "أكذب عليك" لوردة الجزائرية و"بحلم بلقاك" لذكرى محمد ومقطع من "ودارت الأيام" لأم كلثوم يرافقه نفس الكورال (الجمهور) الذي أدهشه على امتداد الحفل، تلك الدهشة التي تواصلت بعد السهرة وعبر عنها خلال اللقاء الذي جمعه بيمثلي وسائل الإعلام الوطنية والعربية "لأول مرة أواجه جمهورا يحفظ الأغاني أكثر من الفنان" وأضاف أن الأرقام شيء مهم في حياته والرقم الذي أضافه اليوم مهم جدا في مسيرته.

وفي سؤال وجه له عن عدم غناؤه بعامية تونسية أجاب أحمد سعد أن قامات فنية تونسية موجودة بالمشهد الدرامي والسينمائي المصري يتكلمون اللهجة المصرية بطلاقة، ولأنه يتجنب الخطأ في النطق ويحرص على أن يكون ما يقدمه صحيحا وعد بأن يفعل ما بوسعه ليتقن العامية التونسية ويقدم هدية خاصة لهذا الجمهور في مشروع قادم "أكون سعيدا لو غنيت بالتونسي" أما عن أغنية "باحلم بلقاك" للراحلة ذكرى فقد ذكر أنه قدمها من باب الحب الكبير لصوتها وكتحية لفنها وعندما ردها معه الجمهور أحس أن روحها تحلق فوق سماء قرطاج سعيدة "بنا".

أكثر من مرة أكد أحمد سعد أنه لم يسئ للمرأة التونسية وأن التحية التي قدّمها لها في بداية الحفل لم يقصد بها رد الاعتبار فهي امرأة مميزة وكرامتها من الثوابت التي لا يجب الاقتراب منها، بل كانت التحية لرفع الالتباس وتجاوز سوء الفهم الذي حصل منذ أسابيع.



## بسبب ما تعانيه شركة الفسفاط من متاعب مالية منطقة الحوض المنجمي بلا مهرجانات صيفية

فلا بدّ إذن لوزارة الشؤون الثقافية أن تسرع في فتح هذا الملف وتدعو مؤسسي هذه المهرجانات إلى الارتقاء بهم مع المؤسسة الفسفاطية وغيرها لبعث هذه الأنشطة في وقتها حتى لا يصاب المثقفون الخالص بالإحباط ويدخل أفراد هذا الحوض في الإحباط وينخرطون في مدارات سلبية تؤثر على حياتهم في كل جوانبها ويعم الاحتقان وينعكس على الأداء المهني للعمال عند ذلك يظهر مكان الثقافة وأثره في ملء الفراغات وصحة السكان التي لا تقدر بأموال باعتبارها طاقة بشرية تزكّيها الثقافة التي يجب أن ترعاها وزارة الإشراف وشركة الفسفاط معا حتى تتمم الغايات النبيلة لمفهوم ثقافة الفعل والبناء والبقاء خير من أن يتوجّه الدعم «للزردات» التي تكرر ثقافة الأكل أو لفرق الإنشاد الديني وتهريج الزوايا والجمعيات التي تدعي الثقافة أو فرع اتحاد الكتاب بقفصة الذي يكرّس الثقافة الرديئة التي لا تترك أثرا إيجابيا في المواطن وتخدم الوطن عوض خدمة الأيادي النفعية والشخصية.

جمهور العمال وعائلاتهم في المناخ الصعب طبيعيا ومهنيًا وهي حقوق تمنحها المؤسسة لطايبها في أريحية وإذا حادت المؤسسة عن هذه الفلسفة فهي ستنسف العلاقة بينها وبين منظوريها وعائلاتهم وهو ضرب لاختيار وتقليد جرى به العمل منذ أكثر من ثلاثة عقود الذي ظلّ أثره فعّالا من خلال ما تركته الثقافة من أثر إيجابي نفسي واجتماعي ومهني وخلق توازن في نفوس السكان، ولا يمكن أن تغيب هذه الاعتبارات عن المسؤولين والمسؤولية ليست ملقاة على هذه المؤسسة القوية فحسب بل أنّها تقع على عاتق السلطة الثقافية فلا يمكن أن لا يتفاعل المندوب الجهوي للشؤون الثقافية مع هذا الموضوع لينخرط في إيجاد حلول مع هيئات المهرجانات بالمدن المنجمية ومسؤولي شركه الفسفاط والمسؤولين الإداريين من وال ومعتمدين ورؤساء بلديات ومدخلين كثر لإنجاز بعث هذه المهرجانات ووزارة الشؤون الثقافية مدعوة قبل غيرها إلى دراسة ذلك مسبقا بداية من شهر جوان وممثلها بالجهة كان عليه رفع هذا الموضوع إلى وزارة الإشراف رأسا لا أن يعالج هذا الأمر بسلبية وعدم اكتراث لانتشار هذا الحوض من هذا الاستثناء في حين مهرجان مدينة قفصة سينتظم على حساب مدن الحوض المنجمي التي يتمّ تغييبها وحرمانها من مهرجاناتها التي تفوق مهرجان قفصة عمرا (مهرجان المتلوي نموذجا).

### بقلم: المنصف الحميدي

غابت المهرجانات الصيفية للشنتين الماضيتين بسبب جائحة الكورونا، وقد انشرح الجمهور لذهاب هذه الحالة المرضية وتلف المتساكنون ليعود إليهم مهرجاناتهم الصيفي هذه السنة والذي تكوّنت بينه وبين محبي فعاليته عشرة وعلاقة حميمة حيث ألفوه منذ جويلية 1981.

إذ بعث بمبادرة من المثقفين في هذه المدينة المنجمية وظلّ ثابتا فألغته الظروف الصحية العالمية وعادات جميع المهرجانات في مدن الصائفة ولكن المهرجانات في مدن الحوض المنجمي الأربع ستغيب باعتبار أنّ شركة الفسفاط كانت ترعى هذه الأنشطة فأحجمت عن ذلك متعللة بالصعوبات المادية التي تمرّ بها، ولكنّها اختيارات غير مقنعة إذ تعافت هذه المؤسسة وخرجت من مناطق الصعوبات وهي تشهد انتعاشا في حجم الإنتاج والتمويل والتسويق والمبيعات. وهذه المهرجانات ليس دعمها منة منها أو مزية تعطى حسب رغبتها، بل هي فلسفة ثقافية بنيت على حاجيات العمال والإطارات والأعوان في هذا الوسط؛ ذلك أنّ الثقافة محفزة لدعم الإنتاج المنجمي وعنصر توازن بشري في المجموعات السكانية وواجبات لا بدّ من القيام بها نحو



## كيني غاريت (أصوات الأسلاف) الجاز والإيقاعات الإفريقية تلون ركح الحمامات

موسيقاه. وعبر "أصوات الأسلاف" يستحضر "كيني غاريت" ورفاقه على الركح أصوات الأجداد في الكنائس وعبر تراتيل الصلوات والأغاني في الحقول وترانيم اليوروبا ويحملها إلى زمن آخر بوابته الجاز وموسيقى العالم. وعلى مسرح الحمامات تجلت قدرة عازف الساكسفون الذي كتب اسمه بالبنت العريض في عالم الجاز على ارتجال ألحان تغازل العقول وتداعب أوتار الحنين، قدرة عززها اختياره للعازفين المرافقين له. وفي وصلة ارتجال غازل ورفاقه الجمهور الذي كان بمثابة الكورال، الأمر الذي أسعدهم فامتد الأمر على دقائق تعالت فيها الأصوات بالترانيم قبل أن يغادروا الركح تباعا على إيقاع موسيقى حماسية محملة بالحياة والحلم.

في ترجمة لشعار الدورة السابعة والخمسين لمهرجان الحمامات الدولي "الحمامات لون الدنيا"، توشح الركح في عرض كيني غاريت (أصوات الأسلاف) بتلوينات موسيقية تراوح بين الجاز والفانك واللاتينو والهييبوب والتأثيرات الإفريقية وأناشيد اليوروبا. وعلى نسق العرض المفعم بالتنوع تجلت ملامح الألبوم الأخير لكيني غاريت "أصوات الأسلاف" الذي انصهرت فيه نغمات الجاز وأناشيد اليوروبا على إيقاع الطبول الإفريقية التي تدعو إلى الحياة والمقاومة. مجموعة موسيقية مؤلفة من كيني غاريت وعازفين على آلات الدرامز والبيانو والكلافني والتشيلو وعازفة على الطبول... ألحان غنائية بسيطة تسربت في كل أرجاء مسرح الحمامات وصرح صوت أنثوي محمل بسحر اليوروبا تبدت معه حكايات الأسلاف الذين استلهم منهم العرض

## المغنية "بويكا" في مهرجان قرطاج الدولي: صوت افريقي ينضح بالعدالة الإنسانية والحريات الكونية

الثقافات الأخرى. كما تعكس أغانيها دعوة للاحتفال بقيم الحياة وأسمى معاني الحب لتحقيق العدالة وتوحيد الشعوب ورفض أشكال الحروب التي تهدد السلم في العالم. واختتمت "بويكا" سهرتها بمقطع موسيقي احتفالي رقص على إيقاعات الجمهور وغادرت على إثره هذه المغنية الركح بعد حفل حماسي لن يُمحي من ذاكرة الحاضرين.

حيث اختلقت بالفئات الفقيرة من الفجر ومدمني المخدرات وكذلك الفنانين والشعراء، وهذا ما جعلها تؤدي أغانيها بأحاسيس صادقة تختلج نفوس كل من يستمع إليها. وغنّت "بويكا" ما يناهز 15 أغنية من أشهر موسيقاها أمام جمهورها، فأدت "لا فالسامونيدا" و"نوهابرا نادين أن الموندو" و"لاس سيمبلاسكوساس" و"منيا لولا" وغيرها من الأغاني التي لاقت صدق واسعاً لدى عشاقها من جميع أنحاء العالم.

وتترجم الأغاني استماتة "بويكا" في الدفاع عن الموروث الثقافي الإفريقي الذي شكله هذا الفسيفساء من الإيقاع المحرك للحياة والداعي إلى نشر قيم التسامح والقبول بالأخر. كما رسمت بذلك نسجاً احتفالياً إفريقيا بريشة غربية، وفتحت باب الحوار لتتلاقح مع

قد يصعب العثور على الكلمات المناسبة للحديث عن المغنية الإسبانية "كونشيتابويكا" ذات الأصول الإفريقية وتحديداً غينيا الاستوائية، ولذلك فإن الحل الأنسب لاكتشافها عن كثب هو سماع صوتها المدوّي بأنماط موسيقية متنوعة على غرار الفلامنكو والجاز والسول والرومبا، منشدة السلام للعالم وللحرية والعدالة الإنسانية الكونية.

ولم يفوت جمهور مهرجان قرطاج الدولي في دورته 57 فرصة اللقاء لمصافحة "بويكا" الملقبة أيضاً بصوت الحرية، فحضر بأعداد محترمة واستمتع بالعرض ورقص على إيقاعات الجاز والفلامنكو والرومبا.

وأطلت "بويكا" على ركح المسرح الروماني بقرطاج، مرفوقة بمجموعة موسيقية متألفة من أربعة عازفين على آلات الغيتار والباص والإيقاع والترومبات، فشكلت الإيقاعات الصادرة عن هذه الآلات تزواجا بارعا بين موسيقات الفلامنكو والسول والجاز والرومبا. وامتزجت هذه الأنماط الموسيقية المتنوعة بصوتها المدوّي الذي ينضح بالحياة والحب رغم الألم والمعاناة، فهي تنحدر من عائلة فزت من ديكتاتورية الحكم في موطنها الأصل غينيا الاستوائية ثم نشأت في أحياء فقيرة في إسبانيا

## كرنفال أوسو

## نجاح كبير لعرض صابر الرباعي في سيدي بوجعفر

توافد عشرات الآلاف من مختلف الشرائح العمرية، على ساحة المدن المتوأمة بكورنيش سيدي بوجعفر، لمواكبة حفل أمير الطرب العربي صابر الرباعي الذي أحياه مؤخراً، في إطار فعاليات مهرجان كرنفال أوسو في دورته الـ60. وبحضور ما يقرب من 30 ألف متفرج، قدّم صابر الرباعي، عدداً من أغانيه فضلاً عن "كوكتيل" من الأغاني التونسية، بمرافقة مجموعة موسيقية قادها المايسترو قيس المليتي. وانطلقت السهرة بعرض فرجوي تضمن لوحات لمجورات سوسة ليصعد إثر ذلك ضيف كرنفال أوسو على الركح ليغني ويتفاعل مع الجمهور الغفير الذي حرص على الحضور رغم الارتفاع الكبير لدرجات الحرارة. وعلى عادته، راح الرباعي في عرضه بين أغانيه التونسية والشرقية والخليجية، فضلاً عن أداء كوكتيل من أغاني الفنانين الراحلين علي الرياحي والهادي الجويني. واستهل الفنان صابر الرباعي حفله بأغنية "مغيار" ثم "يا دلولة"، كما غنى من قديمه "تمنيت" و"يوم اللي افترقنا" و"ببساطة" و"ألف سلامة عليك" و"يطول الليل" و"عزّ الحبايب"، وغيرها من الأغاني مثل أغنية "عشري الغالي" وأغنية جينيريك مسلسل "صيد الريم".

## عرض تونسي فرنسي يفتتح الدورة الخمسين من مهرجان المنستير الدولي

تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية وبدعم من المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية، انطلقت مؤخراً، فعاليات الدورة الخمسين من مهرجان المنستير بقصر الرباط، بعرض تونسي فرنسي يحمل عنوان "ألحان الصداقة" في نسخته الجديدة والذي اشترك في تقديمه أبناء المعهد العمومي للموسيقى بالمنستير ومعهدان من فرنسا من مدينتي Voiron وFontaine، فيما نشطت حفل الافتتاح الإعلامية نجوى المهري. تضمن العرض برنامجاً متنوعاً بين الأعمال الموسيقية الكلاسيكية الغربية والعربية، فضلاً عن موسيقى أفلام مشهورة وألحان عربية وتونسية بتوزيع أوركسترا الليمشاركة الفنانين عماد مسعود وحبيب مرزوق ومغنية الأوبرا أماني الكعلي والطالبة رحمة عرعود.

وسبق انطلاق العرض الافتتاحي فقرات تنشيطية موسيقية خارج قصر الرباط أمنتها مجموعة من الموسيقيين الشباب من فرنسا، ثم عرض ضوئي على الواجهة الأمامية لرباط المنستير، تم من خلاله استعراض تاريخ المنستير، كما احتفى العرض بخمسينيته المهرجان ومائوية الاتحاد الرياضي المنستيري والذكرى الـ120 لميلاد الزعيم الحبيب بورقيبة.

وتتواصل عروض المهرجان بعرض "Monastir Jazz Band" يوم 25 جويلية مع فوزي الشكيلي، ويوم 27 جويلية عرض "Sol" لـ"محمد الجبالي". وتتواصل العروض يوم 28 جويلية بعرض "درابو" لجعفر القاسمي، ثم عرض فايا يونان يوم 29 جويلية، وعرض آية دغنونج مع مجموعة "زّنار" يوم 31 جويلية.

يوم 02 أوت يكون الموعد مع عرض "أحلى عيلة" لأكرم الغربي، ويوم 04 أوت عرض "Cinéma no Stop"، فيما يكون يوم 05 أوت مخصصاً للأطفال من خلال عرض "ocelosia"، ويوم 07 أوت عرض بالي المنستير، ويوم 08 أوت: عرض "Big Bossa" لوجيهة الجندوبي، يليه عرض لطفي بوشناق يوم 09 أوت، وعرض A.L.A. يوم 10 أوت، ثم عرض الزيارة يوم 12 أوت، فعرض "حال الدنيا" لعادل الميساوي بمشاركة محمد علي شبيل يوم 14 أوت، ليكون الاختتام مع عرض عبد الرحمان العيادي بمشاركة عدنان الشواشي والشاذلي الحاجي يوم 15 أوت.





## الاعتداءات المتكررة على المصحف الكريم

# جريمة قذرة المستفيد الأول منها الصهاينة



**ياسين الصيد**

أقدمت مجموعة دنماركية متطرفة مجرمة تابعة للوبي الصهيوني، يوم الجمعة الماضي، على حرق نسخة من القرآن أمام سفارة العراق بالدنمارك ورفع لافتات وشعارات مسيئة للإسلام.

حقوق الإنسان بشأن (مكافحة الكراهية الدينية) التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العدائية أو العنف". وأضاف دوجاريك، أن "الأمين العام متضامن تماماً مع المجتمع الإسلامي، وأدان أعمال التعصب والعنف و(الإسلاموفوبيا) التي تؤدي إلى تفاقم التوترات، وتسهم في التمييز والتطرف".

ان حوادث التعدي على مقدسات المسلمين تكاد تصبح دورية في الدول الغربية حيث في كل مرة يخرج متطرف يقوم بحرق نسخة من المصحف الشريف كما قامت صحف أوروبية أشهرها "شارلي هيبودو" بنشر رسوم مسيئة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يتم تحت لافتة "احترام حرية التعبير" وكان هذه الحرية لا تكتمل الا بالتعدي على مقدسات المسلمين وكان هذه "الحرية" ليست رهاباً جديداً للمسلمين الذين يعاونون الاميرين في الغرب ويصممهم العديدون هناك بانهم اراهابيون رغم انهم ابعدهما يكون عن ذلك ومن يقوم منهم باعمال إرهابية هو "دمية" و"بيدق" بيد اطراف صهيونية او دوائر استخباراتية تريد تحقيق اهداف معينة تمام مثلما وقع قبل أسابيع قليلة في فرنسا في "مسرحية" الاعتداء على اطفال في احدى رياض الأطفال كان بطلها لاجئ سوري تحرك لصالح اليمين المتطرف في فرنسا وفي اوروبا الرفض للمهاجرين المسلمين والساعي الى استفزازهم في كل مرة على الغضب يعمي ادهم فينفذ عملية إرهابية تكون ذريعة للمتطرفين اليمينيين تمكنهم من تحقيق أهدافهم.

ان جريمة إحراق نسخة من (المصحف الشريف)، من قبل مواطن سويدي هو في الأصل لاجئ عراقي جديد هناك تم منحه الجنسية بسرعة غريبة لم تكن حدثاً عابراً أو حالة استثنائية في أوروبا والغرب بوجه عام، لأنه بالعودة إلى التاريخ نجد أن هذا الحدث بدأ منذ عام 1530م.

ان حرق القرآن الكريم ليس تعبيراً عن الحرية الشخصية، بل هو فعل يمثل جريمة عقائدية تؤدي إلى تعكير السلم الاجتماعي واحتقان العلاقات الدينية لانه يمثل جريمة ذات طابع ديني وليس مجرد تعبير عن الحرية

وقام أنصار المجموعة التي تطلق على نفسها "باتريوتس لايف" ببث حي عبر حساب المجموعة على فيسبوك تضمن حرق نسخة من القرآن الكريم. وأقدمت المجموعة على إلقاء المصحف الشريف والعلم العراقي على الأرض والدوس عليهما، وزعمت المجموعة أنها نفذت الاعتداء احتجاجاً على مهاجمة السفارة السويدية في بغداد. ونفذت المجموعة اعتداءها بحماية أمنية مشددة اتخذتها الشرطة.

وبعد ان قام العراقي سلوان موميكا في 28 جوان الماضي، الموافق لأول أيام عيد الأضحى، بحرق نسخة من المصحف الشريف حيث أقيم احتجاج خارج مسجد ستوكهولم الرئيسي، سمحت الشرطة السويدية بتنظيمه حيث قال رئيس الوزراء السويدي، وقتها أولف كريسترسون، إن الموافقة كانت "مشروعة ولكنها غير مناسبة". قام المدعو سلوان موميكا، اللاجئ العراقي في السويد، يوم الخميس الماضي، مجدداً، بتمزيق القرآن الكريم والعلم العراقي وصور شخصيات دينية شيعية عراقية وإيرانية مثيراً من جديد موجة غضب واسعة في العالم الإسلامي سارع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بمحاولة احتوائها عبر اجتماعه بسفراء دول مجموعة التعاون الإسلامي المعتمدين في المنتظم وقد أصدرت الأمم المتحدة، يوم الجمعة الماضي، بياناً حول اجتماع الأمين أنطونيو غوتيريش، مع سفراء دول منظمة التعاون الإسلامي، حول تداعيات تكرار تدنيس نسخة من المصحف الشريف في السويد.

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام، في بيان إن "الأمين العام التقى مجموعة السفراء التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، وأعرب عن تصميم منظومة الأمم المتحدة على التنفيذ الكامل لقرار مجلس

الديني.

لقد تكررت الاعتداءات على المصحف في مختلف البلدان الغربية حيث لا يتورع أي مجنون على حرق نسخة من كتاب الله اما في ساحة عامة تحت حماية الشرطة او في منزله ثم ينشر جريمته على مواقع التواصل الاجتماعي بل وصل الامر الى حد ارتكاب قس في فلوريدا الأمريكية لجريمة حرق نسخة من المصحف الشريف وذلك عام 2011 وفي كل مرة ينال المجرم حكماً مخففاً وفي المقابل مازال قانون معاداة السامية ساري المفعول في العالم الغربي ويمنع ليس فقط التعدي على الاساطير اليهودية التي على أساسها اغتصب الصهاينة فلسطين وارضى عربية أخرى بل حتى تكذيب مجازر الهولوكست والتي يشكك في وقوعها اكثر من مؤرخ وحتى ان وقعت فقد استغلها الصهاينة لتأسيس دولة على ارض ليست لهم وتشريد شعبها وارتكاب في حقه ما لا يحصى ولا يعد من الجرائم. إن مثل هذه الإساءات المتكررة والمتعمدة تعكس مظاهر

الشخصية فالقران الكريم، كمصدر للإيمان والتوجيهات السماوية، يحظى بمكانة عظيمة لدى المسلمين و قرار المحكمة السويدية باعطاء الضوء الاخضر لهذا الفعل يُعتبر اعتداء على قيم ومعتقدات الآخرين، ويشكل انتهاكاً صارخاً للحرية الدينية .

إن الحرية الشخصية تضمنها العديد من الدساتير والقوانين حول العالم، وتشمل الحق في التعبير والتعبير بحسب الاعتقاد والدين الشخصي. ومع ذلك، فإن هذا الحق ليس دون حدود، بل يأتي مع مسؤولية ضمن إطار الاحترام المتبادل وعدم التعدي على حقوق الآخرين وحرق القرآن الكريم يتعارض مع هذه المبادئ، حيث أنه يسئ للمسلمين ويطغى على حرمة العقائد والمعتقدات الدينية للآخرين. لذلك يجب على المجتمع الدولي والقانون والحكومات أن تتحرك لمكافحة هذه الجرائم وحماية حق المسلمين في ممارسة عقيدتهم بحرية وأمان. علينا أن نتذكر أن حرية الشخصية الحقيقية تحظى بالاحترام والعناية حين تتجنب أفعال الكراهية والتمييز

الإسلاموفوبيا البغيضة، وتهدد السلم والأمن الدوليين وتندّر بعواقب وخيمة بما يحتم ضرورة تدخل المجتمع الدولي وكافة منظماته وهيئاته وكافة المنظمات والهيئات الإسلامية على مستوى العالم للتصدي لهذه الجرائم والإساءات، ومواجهة كل ما من شأنه إثارة سموم الفتنة ونشر الكراهية وضرورة التحذير من مخاطر تكرار جرائم تعمد حرق المصحف الشريف وما يتبعه من ردود أفعال على مستوى العالم الإسلامي وإثارة مشاعر الكراهية والغضب بين الشعوب لأن هذه الجرائم المتكررة تمثل إساءة صريحة وتحدياً صريحاً لمشاعر جميع المسلمين على مستوى العالم، لا بد من التصدي له خاصة ان هذه "الحركات" لا طائل من ورائها سوى نشر الفتنة والكراهية، والعنصرية البغيضة بين الأمم والشعوب ولا تدفع الا نحو التطرف و رد الفعل غير المحسوب والذي تحركه الصهيونية العالمية لقيم الدليل على ان المسلمين اراهابيون ويقه في الفخ للأسف بعض المسلمين من ذوي التفكير المحدود .





المعيشي وتوفير فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاج، لذلك تعمل الحكومة التركية على تنمية هذا القطاع بشكل كبير ليحقق كل عام أرقاماً تتجاوز العام الذي يسبقه. وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تصريحات صحفية، أنه على الرغم من المشهد الاقتصادي العالمي السلبي، فإن تركيا تسعى لزيادة صادراتها إلى 265 مليار دولار خلال العام الجاري، وإلى 285 مليار دولار العام المقبل، على أن تتجاوز الصادرات 400 مليار دولار في 2028. وتستند تركيا في قطاع الصادرات على بنية تحتية قوية تساعد على نمو صادراتها لتكون قاطرة الاقتصاد التركي وللوصول إلى أقوى 10 اقتصادات في العالم، حسب ما أعلن عنه الرئيس التركي في حملته الانتخابية. وتعتمد تركيا في خططها لتنمية الصادرات على موقعها الإستراتيجي وقربها من 56 دولة، حيث لا تستغرق رحلة الطيران بين تركيا وهذه الدول أكثر من 4 ساعات، بالإضافة إلى استثمارات في البنية التحتية وزيادة عدد المطارات والموانئ، بالإضافة إلى الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية، وتوافر المناطق الصناعية.

وبالنسبة للرياض، ستسهل الصفقة طموحات البلاد لبناء معرفتها في مجال التكنولوجيا الدفاعية، مع ميزة إضافية تتمثل في عدم المخاطرة بتعطيل العلاقات الأمريكية السعودية لأن المملكة ستستورد أسلحة من حليف في الناتو بدلاً من الصين أو روسيا. من المرجح أن تعزز الصفقة من الأفق المستقبلية للعلاقات التركية السعودية على المدى الطويل حيث ينتج عنها أنشطة تدريب مشتركة على تشغيل المسيرات، خاصة وأن عملية نقل التكنولوجيا والتصنيع العسكري المشترك تتسم بطابع طويل الأجل. وبهذه الصفقة، تنضم السعودية إلى كل من قطر والإمارات والكويت والتي اقتنت جميعها أسلحة تركية خاصة منها الطائرات المسيرة المتطورة، وهو الأمر الذي يعكس تنامي نفوذ تركيا الإقليمي، وسيفتح المجال على الأرجح لدول عربية أخرى للحصول على حصتها من المسيرات التركية.

#### زيادة الصادرات

على صعيد آخر تمثل الصادرات التركية أحد أهم القطاعات التي تساعد على جلب العملة الأجنبية إلى البلاد بالإضافة إلى تحسين الوضع

الاقتصادية الشاملة حيّز التنفيذ (لم يحدد موعداً لها بعد)، ستخفّض الرسوم الجمركية على 82% من المنتجات والسلع، وهو ما يمثل أكثر من 93% من قيمة التجارة الثنائية غير النفطية. كذلك ستزال الحواجز غير الضرورية أمام التجارة، وتوفير مسارات جديدة لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الثنائية، وتعزيز وصول المصدرين المحليين إلى الأسواق، بما في ذلك القطاعات الرئيسية، مثل البناء والمنتجات المعدنية والمنتجات الصناعية الأخرى.

وتهدف الاتفاقية إلى زيادة التجارة البينية غير النفطية من قيمتها الحالية التي تبلغ 19 مليار دولار إلى أكثر من 40 مليار دولار سنوياً في غضون 5 أعوام، وزيادة الصادرات الإماراتية إلى تركيا بأكثر من 21.7% مما هي عليه حالياً وزيادة تدفقات الاستثمار. وبحسب تقرير "وام"، تعتبر "القبضة - ADQ" إحدى أبرز الشركات الإماراتية الرائدة في الاستثمار في تركيا، إلى جانب بنك الإمارات دبي الوطني، وإعمار العقارية، والعالمية القابضة، وجهاز أبوظبي للاستثمار، ومؤسسة مبادلة.

وبتسارع غير مسبوق، نمت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين تركيا والإمارات في آخر عامين، وسط تسخير مقوماتهما لتعزيز أرقام التجارة والاستثمار. وبحسب ما أوردته "وام"، الأربعاء الماضي، جاءت القمم الـ 4 السابقة في نوفمبر 2021، وفيفري 2022.

#### تفاصيل صفقة الطائرات

على صعيد متصل أعلن وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، الثلاثاء الماضي، أن المملكة ستشتري طائرات بدون طيار من تركيا "لزيادة استعدادات قوات المملكة المسلحة وتعزيز قدراتها في الدفاع والإنتاج"، وفق وكالة الأنباء السعودية، التي لم تذكر قيمة الصفقة. وتم توقيع الصفقة بين وزارة الدفاع السعودية وشركة "بايكار" التركية، خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى المملكة. بدوره، قال الرئيس التنفيذي لشركة الدفاع التركية الخاصة "بايكار"، خلوق بيرقدار، إن الاتفاقية ستشمل نقل التكنولوجيا والإنتاج المشترك، حسبما أفادت وكالة "رويترز".

وتُظهر هذه الصفقة أن تركيا تعيد بناء العلاقات بنجاح مع الدول العربية بعد فترة من التوتر، وستعزز تطلعات تركيا لتصدير المزيد من الطائرات بدون طيار وأنواع أخرى من المعدات العسكرية في السنوات المقبلة.

## جولة اردوغان في الخليج من سياسة "تصفير المشاكل" الى زيادة النفوذ وتتمية المصالح

محمد بن محمود

في إطار السياسة الخارجية التركية الجديدة، يسعى الرئيس التركي إلى اعتماد سياسة تصفير جميع المشاكل مع أغلب دول المنطقة وهو دفعه إلى القيام بجولة خليجية تاريخية.

وقد عاد الرئيس التركي محملاً بمحفظة صفقات اقتصادية واستثمارية وتجارية كبيرة حيث ركزت الجولة على الاستثمار والتمويل، على أمل إنعاش الاقتصاد التركي الذي يئن تحت وطأة تراجع قيمة الليرة وعجز كبير على عدة أصعدة، وزيادة حادة في التضخم أصبحت مشكلة مزمنة.

وبما يشير إلى تحقيقه لمكاسب من جهوده الدبلوماسية، وافقت السعودية الثلاثاء الماضي، على شراء طائرات مسيرة تركية، في أكبر عقد دفاعي في تاريخ تركيا، وتتضمن الصفقة إنتاجاً مشتركاً. وقد أطلقت دول الخليج خطاً ضخماً لتنويع اقتصادها بعيداً من النفط، وتأمل أن تساعد تركيا في تطوير قطاعات محلية ودعم الانتقال التكنولوجي. وقال مسؤولان تركيان كبيران إن تركيا تتوقع أن تضخ دول خليجية عربية استثمارات مباشرة تقدر بنحو 10 مليارات دولار مبدئياً في أصول محلية، نتيجة لجولة أردوغان في المنطقة.

وقد زار الرئيس التركي قطر، حيث التقى أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وأكد الجانبان خلال محادثات بينهما "الرغبة القوية لدى البلدين بتعميق التعاون الثنائي بينهما من خلال تعزيز التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية"، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء القطرية "قنا". كما كانت الإمارات إحدى محطات زيارة أردوغان إلى الخليج العربي وهذه الزيارة للإمارات هي الثانية منذ عودة الدفء إلى العلاقات بين البلدين أواخر عام 2021، بعدما شهدت فترات توتر عديدة في العقد الماضي. فقد دعمت الإمارات

وتركيا طرفين متنازعين في الحرب في ليبيا، واختلقتا حيال مسألة التنقيب عن الغاز في البحر المتوسط. وفتحت عودة العلاقات التركية الخليجية الباب أمام زيادة الاستثمارات في الاقتصاد التركي.

وفي مارس الماضي، وقعت الإمارات وتركيا اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة تهدف إلى زيادة قيمة التجارة غير النفطية إلى 40 مليار دولار سنوياً في غضون 5 أعوام. وعام 2021، جرى تأسيس صندوق بقيمة 10 مليارات دولار لدعم الاستثمارات في تركيا. وبلغ إجمالي التجارة غير النفطية بين الإمارات وتركيا ما يقارب 19 مليار دولار عام 2022 بزيادة قدرها 40% عن عام 2021 و 112% عن عام 2020، لتصبح تركيا بين أكبر 10 شركاء تجاريين لدولة الإمارات، وفق بيانات إماراتية رسمية.

#### الاستثمار والتجارة

وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" أن استثمارات بلاده في تركيا بلغت 7.8 مليارات دولار، حتى نهاية 2021، وسط توقعات بارتفاعها إلى عدة أضعاف بحلول 2030. وتنوعت الاستثمارات الإماراتية في السوق التركية بين قطاعات شملت الخدمات المالية والعقارات والنقل والمواصلات والطاقة المتجددة والموانئ والخدمات اللوجستية. وفي مارس الماضي، وقعت الإمارات وتركيا اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة، خلال قمة رئاسية عبر تقنية الاتصال المرئي، التي يتوقع أن تقفز بالاستثمارات في كلا البلدين إلى عدة أضعاف. ودشنت الاتفاقية حقبة جديدة من الشراكة والتكامل الاقتصادي، منطلقاً من قاعدة علاقات تجارية واستثمارية.

وارتفعت التجارة البينية غير النفطية 40% لتبلغ قيمتها 19 مليار دولار في 2022، ما يجعل تركيا أحد أكبر 10 شركاء تجاريين لدولة الإمارات حول العالم بحصة تتجاوز 3% من التجارة الخارجية غير النفطية للدولة. وبعد دخول اتفاقية الشراكة



# امام موجة الحرارة المتوهجة والطقس "المتطرف" العالم يتلظى!!



## ياسين الصيد

يكاد يكون اليوم الذي يمر في هذا الصيف افضل من اليوم الذي يليه في الحرارة حيث ارتفعت درجاتها الى اعلى عليين وتجاوزت الأرقام القياسية في اغلب البلدان لا فرق بين جنوب الأرض ولا شمالها .. الاثنان في الحرارة سياتر فاوروبا الباردة صارت اقرب الى جهنم وحتى القطب المتجمد وصله فحيح الهواء الحار بما ينذر بعواقب وخيمة.

دقت سلسلة من الأرقام القياسية المناخية حول التغير في درجات الحرارة وسخونة مياه المحيطات ومساحة طبقة الجليد في المحيط المتجمد الجنوبي ناقوس الخطر لدى العلماء الذين يقولون إن سرعة هذا التغير وتوقيتته "غير مسبوقين". وتقول الأمم المتحدة إن موجات الحر الخطيرة في أوروبا قد تحطم المزيد من الأرقام القياسية وصار عديد العلماء يخشون بالفعل من أن بعض السيناريوهات الكابوسية بدأت تتكشف. مستويات غير مسبوقة

أكد توماس سميث، عالم الجغرافيا البيئية في مدرسة لندن للاقتصاد ان الوضع المناخي يبنى بخطورة شديدة وان ما يشهده العالم حالياً من ارتفاع في الحرارة لم يعرف له مثيلاً له سابقاً قائلاً "أنا لست على علم بفترة مماثلة كانت فيها جميع أجزاء النظام المناخي في وضع تحطيم للأرقام القياسية أو في وضع غير اعتيادي." اما الدكتور باولو سيبي، وهو محاضر في علم المناخ بجامعة "إمبريال كوليج لندن"، فقال إن "الأرض هي منطقة مجهولة" الآن بسبب الاحتباس الحراري الناتج عن حرق الوقود الأحفوري، بالإضافة إلى الحرارة من ظاهرة النينو وهي نظام تسخين طبيعي في الطقس منذ عام 2018.

أسخن يوم في العالم على الإطلاق شهد العالم أسخن يوم يُسجل على الإطلاق في شهر جويلية الجاري، وهو ما حطم الرقم القياسي العالمي لمتوسط درجة الحرارة الذي سُجل في 2016.

فقد ارتفع متوسط درجة الحرارة العالمية عن 17 درجة مئوية لأول مرة، ليصل إلى 17.8 درجة مئوية يوم 6 جويلية، وذلك وفقاً لخدمة رصد المناخ في الاتحاد الأوروبي المعروفة باسم "كوبرنيكوس". وتعتبر الانبعاثات المستمرة جراء حرق أنواع الوقود الحفوري مثل النفط والفحم الحجري والغاز المسؤولة عن الاتجاه التصاعدي في سخونة كوكب الأرض. وتقول عالمة المناخ في جامعة إمبريال كوليج لندن الدكتورة فريدريكي أوتو إن هذا هو بالضبط ما كان متوقعاً حدوثه في عالم تزيد سخونته بفعل المزيد من غازات الدفيئة. مضيقة إن "البشر هم خلف الاتجاه التصاعدي بنسبة مائة في المائة". وأكد الدكتور سميث: "إذا كنت متفاجئاً من أي شيء، فإن ذلك الشيء هو أننا رأينا الأرقام القياسية تتحطم في جوان أي في وقت مبكر من العام. فظاهرة النينو عادة لا يكون لها تأثير عالمي إلا بعد خمسة أو ستة أشهر من دخول المرحلة".

وتعتبر النينو أقوى ظاهرة طبيعية في العالم في تقلبات المناخ. فهي تجلب

الماء الأسخن إلى السطح في المناطق الاستوائية من المحيط الهادي، وهو ما يدفع الهواء الأسخن إلى الجو لتعمل على زيادة درجات حرارة الهواء العالمية.

## موجات حر بحرية شديدة

لقد حطم متوسط درجة حرارة المحيطات العالمية الأرقام القياسية المسجلة سابقاً وهي تقترب من أعلى درجة حرارة سطحية لمياه البحر سُجلت على الإطلاق، والتي تم تسجيلها في 2016. لكن الحرارة الشديدة في شمال المحيط الأطلسي هي التي تُنذر العلماء بالخطر بشكل خاص. وتقول دانيلا شميت، أستاذة علوم الأرض في جامعة بريستول: "لم نسمع قط بموجة حر بحرية في هذا الجزء من المحيط الأطلسي. فأنا لم أتوقع هذا." وكانت درجات الحرارة في هذا الشهر قبالة الساحل الغربي لإيرلندا أعلى من المتوسط بما يتراوح بين 4 و 5 درجات مئوية، وهو ما صنفته الإدارة الوطنية الأمريكية للمحيطات والغلاف الجوي بأنه موجة حر من الفئة 5، أو







موجة حر "أكثر من شديدة". وتقول الاستاذة شميت إن ما هو واضح هو أن العالم شهد ارتفاعاً في درجات الحرارة والمحيطات امتصت معظم تلك الحرارة من الغلاف الجوي.

### انخفاض قياسي في مساحة طبقة الجليد البحري في المحيط المتجمد الجنوبي

إن المنطقة المغطاة بجليد البحر في المحيط المتجمد الجنوبي انخفضت مساحتها بشكل قياسي خلال الشهر الجاري فهناك منطقة مفقودة تبلغ مساحتها حوالي 10 أضعاف مساحة المملكة المتحدة، مقارنة بمتوسط مساحة الجليد خلال الفترة من 2010-1981. وفي هذه الأثناء، تدق نواقيس الخطر بالنسبة للعلماء وتشرح الدكتورة كارولين هولمز من مؤسسة المسح البريطاني للقارة القطبية الجنوبية الوضع قائلة "إن عالماً تزداد سخونته من شأنه أن يؤدي إلى تقليص مستويات الجليد البحري في المحيط المتجمد الجنوبي وتؤكد على أن الأمر لا يتعلق فقط بكسر رقم قياسي- وإنما بتحطيمه بفارق كبير. وأضافت "هذا لا يشبه أي شيء رأيناه من قبل في جوبلية. طبقة الجليد أخفض بنسبة 10 في المائة عن الانخفاض السابق والذي كان هائلاً. ونصف الأمر بأنه "دلالة أخرى على أننا لا نعي حقاً وتيرة التغيير". وترى الدكتورة هولمز إن العلماء اعتقدوا أن الاحتباس الحراري سيؤثر على طبقة الجليد البحري في المحيط المتجمد الجنوبي في مرحلة ما، لكن حتى 2015 خالف النزعة العالمية بالنسبة للمحيطات الأخرى مؤكدة "يمكننا القول إننا سقطنا عن جرف، لكننا لا نعلم ما يوجد في قاع الجرف هنا." وتضيف: "أعتقد أن هذا الأمر فاجأنا من حيث سرعة حدوثه. وهذا بالتأكيد ليس السيناريو الأفضل الذي كنا ننظر إليه- إنه أقرب ما يكون إلى السيناريو الكابوسي." ويقول العلماء إنه يمكننا بالتأكيد أن نتوقع المزيد ثم المزيد من تحطيم الأرقام القياسية مع استمرار هذا العام ودخولنا العام 2024.

### توهج شمسي

توقع علماء روس حدوث نشاط قوي للتوهج الشمسي يوم الإثنين الماضي، والذي قد يتداخل مع الاتصالات ذات الموجات القصيرة وذلك بعد أن رصدوا ثلاثة توهجات على الشمس ، وسط استمرار موجة الحر الشديد التي تضرب مناطق عديدة في العالم. وأكد معهد فيدوروف للجيوفيزياء التطبيقية في موسكو إنه من الممكن حدوث توهجات من الفئة "إكس"،

كما أغلقت اليونان نهاية الأسبوع الماضي وذلك في سابقة خطيرة معبد الأكروبوليس الأثري خلال الفترة الأشد حرارة (من 12 ظهراً حتى 5 مساءً) بعد أن بلغت درجات الحرارة في أثينا ذروتها فوق 40 درجة مئوية، وأنزل بعض السياح من المعبد في عربات غولف ونقلوا إلى كراس متحركة بسبب الإجهاد وعدم القدرة على تحمل الحرارة.

### درجات قياسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وتشهد دول عربية مثل الأردن ولبنان وسوريا والعراق ومصر ودول الخليج وتونس ارتفاع شديد لدرجات الحرارة وتبقى تحت تأثير هذه الأجواء الحارة حتى اليوم وربما في قادم الأيام، لتصل درجات الحرارة لمستوى أعلى من معدلاتها المعتادة بدرجات، مع طقس حار في أغلب المناطق، بينما تقترب درجة الحرارة من 50 درجة مئوية في مناطق بجنوب العراق والكويت. وتضرب موجة الحر هذه خلال الأيام القادمة شبه الجزيرة العربية هذا الوضع سيعزز من الطقس الحار على المنطقة لتدخل دول عربية أخرى تحت نطاق تأثيرها، بحسب موقع طقس العرب. وفي المغرب، أعلنت المديرية العامة للأرصاد الجوية عن موجة حر جديدة حتى اليوم الثلاثاء وصلت فيها الحرارة إلى 47 درجة مئوية في عدة ولايات.

### أمريكا تسجل أعلى حرارة على الإطلاق

ويشهد جنوب غرب الولايات المتحدة تحذيرات شديدة من الحرارة من الساحل إلى الساحل، والتي لا تزال تؤثر على أكثر من 110 مليون شخص. وقد تم كسر الأرقام القياسية لدرجات الحرارة في ما يصل إلى 38 مدينة. وتهدد موجة الحر الشديدة في لاس فيغاس بتحطيم أو الوصول إلى الرقم

القياسي للمدينة البالغ وهو 47.2 درجة مئوية وفي أماكن أخرى في جنوب غرب الولايات المتحدة، يكافح المئات من رجال الإطفاء حرائق الغابات في درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة المنخفضة في ضواحي لوس أنجلوس. وقد وصلت درجات الحرارة في وادي الموت بولاية كاليفورنيا إلى 53.9 درجة مئوية ، وفقاً لخدمة الأرصاد الجوية الوطنية .

### "وضع طبيعي جديد"

كما تشهد كندا درجات حرارة دافئة إثر أشهر من هطول الأمطار بمعدل دون المتوسط، بلغت مساحة الأراضي التي دمرتها حرائق الغابات مستوى سنوياً قياسياً وصل إلى 24,7 مليون هكتار. وقال الباحث في وزارة الموارد الطبيعية الكندية يان بولانجيه لوكالة فرانس برس "نسجل هذا العام أرقام أسوأ من أكثر التوقعات تشاؤماً". وحذرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، من أن الطقس المتطرف الناتج عن ارتفاع درجة حرارة المناخ، "أصبح للأسف، الوضع الطبيعي الجديد".

### مقتل العشرات في آسيا

في آسيا، أصدرت اليابان تحذيرات لعشرات الملايين من سكانها من التعرض لضربة شمس في 20 مقاطعة من مقاطعات البلاد الـ47، بعدما سُجّلت درجات حرارة شبه قياسية في أجزاء كبيرة منها، وفي حين ضربت أمطار غزيرة بعض المناطق. وأصدرت خدمات الأرصاد الجوية الصينية رسائل تحذيرية عدة ، حيث توقعته أن تبلغ الحرارة 45 درجة مئوية في منطقة شينجيانغ الصحراوية جزئياً، و39 درجة مئوية في منطقة كوانغشي الجنوبية. وأكدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن الحرارة هي أحد أخطر الأحداث المرتبطة بالطقس. ففي الصيف الماضي، تسببت درجات الحرارة المرتفعة في أوروبا وحدها في

وفاة أكثر من 60 ألف شخص، وفقاً لدراسة حديثة.

وقد نشرت محطة "بلاسيرفيل" في كاليفورنيا الأمريكية، يوم السبت الماضي جدولاً بـ15 منطقة ومدينة عالمية سجلت أعلى درجات الحرارة في العالم خلال آخر 24 ساعة.

وبين الجدول أن منطقة الاحواز في إيران سجلت أعلى درجة حرارة بالعالم بلغت 50.2 درجة مئوية، يليها بالمرتبة الثانية "حي الحسين" في محافظة البصرة العراقية بواقع 50 درجة مئوية، يليه بالمرتبة الثالثة مطار البصرة الدولي بواقع 49.7 درجة مئوية. وجاء مطار الكويت الدولي في الكويت رابعاً بواقع 49.7 درجة مئوية، ثم منطقة عبادان في إيران خامساً بدرجة حرارة بلغت 49.6، تلتها منطقة "العمادية" الإيرانية بـ49.3 درجة مئوية. وفي المرتبة السابعة مدينة العمارة مركز محافظة 49، ثم قضاء الفساو في البصرة ثامناً بـ49 درجة أيضاً، وقضاء علي الغربي في محافظة ميسان العراقية تاسعاً وبدرجة حرارة 48.5، وقضاء بدرية في محافظة واسط العراقية عاشراً بدرجة حرارة 48.5 درجة أيضاً.

وفي المرتبة 11 منطقة الاحساء في السعودية بدرجة حرارة 48.3 درجة مئوية، ومحافظة النجف العراقية في المرتبة 12 بـ48.2 درجة مئوية، ومطار الملك فهد الدولي في السعودية بالمرتبة 13 بدرجة 48.1 مئوية، يليه قضاء خانقين في محافظة ديالى العراقية بالمرتبة 14 بدرجة 48 مئوية، تليه مدينة "الواد" في الجزائر بالمرتبة الأخيرة بدرجة حرارة 47.9 درجة مئوية.



# نتائج فرق الشمال الغربي خلال موسم 2022 / 2023 حصيلة متواضعة والأولمبي الباجي و «المرجان» يصنعان الحدث



من نادي الروحية والوداد الرياضي بالسرس في تثبيت أقدامهما بهذا القسم وأنهيا السباق في مرتبة مشرفة ومريحة حيث تحصل كلاهما على 32 نقطة ولولا قلة خبرة اللاعبين بالرابطه الثالثة لضمن أحدهما الصعود إلى الرابطه المحترفة الثانية ولفجر بذلك مفاجأة مدوية وعموما يمكن القول وأن موسم الوداد والروحية يعتبر جيد بالنظر إلى قلة الموارد المالية وتواضع الميزانية وحسب للهيئة المديرة للفرقتين نجاحهما في المراهنة على اللاعبين الشباب وعدم إثقال الميزانية بمصاريف كبيرة.

اللاعبين ووقوف الأحياء إلى جانب فريقيهما خلال مرحلة الذهاب لودعا الرابطه الثالثة - المستوى الأول - نحو المستوى الثاني لينهيا السباق في المراتب الأخيرة وبحصيلة ضعيفة من النقاط (25 لاتحاد سليانة) و (24 نقطة لنادي مكثر). وعلى غرار بقية فرق الشمال الغربي فإن معاناة اتحاد سليانة ونادي مكثر تواصلت مع رداءة أرضية الميدان والتي تستدعي صيانة شاملة حتى لا تتواصل المتاعب خلال الموسم الجديد القادم.

**الروحية والسرس مفاجأة الموسم**  
رغم حدثتهما بالرابطه الثالثة - المستوى الأول - فقد نجح كل

عدم جاهزية الملعب وتعطل أشغال التعشيب لعدة سنوات.

## بوسالم ضحية الملعب

رغم أنه يعد من أفضل الفرق على مستوى تكوين اللاعبين إلا أن اتحاد بوسالم وعلى غرار المواسم الماضية لم يتمكن من تحقيق الصعود إلى الرابطه الثانية رغم الانطلاقة الجيدة في مجموعته حيث تراجعت نتائجه وخاصة خلال مرحلة الإياب لبيتعد رويدا رويدا عن دائرة الفرق المتراهنة على الصعود واكتفى في نهاية الأمر بمرتبة وسطى وبمجموع نقاط بلغ 34 نقطة أهله للحصول على المرتبة الخامسة وقد واجه الاتحاد أزمة مالية خانقة أدت إلى مغادرة عديد اللاعبين وانسحاب المدربين إضافة إلى تدهور أرضية الميدان بعد أن كانت مصنفة في وقت ليس بالبعيد كأفضل الملاعب والتي مثلت عائقا كبيرا أمام اللاعبين لتحقيق الفوز في أكثر من لقاء ويمكن القول وأن الفريق كان ضحية الأرضية السيئة للمعب.

## سليانة ومكثر تانهان

لم يعرف الفريقان خلال بطولة موسم 2022 / 2023 غير المشاكل والصعوبات المالية وطبيعي أن تتأثر نتائجهما بفعل هذه الإشكاليات ولم يتمكنوا من مجاراة نسق البطولة وخاصة خلال مرحلة الذهاب التي جاءت مخيبة للأمال ولولا عزيمة



2023 استثنائية بكل المقاييس حيث نجح في تحقيق الفوز في 15 مباراة وتعادل في 5 لقاءات مقابل تسجيل 5 هزائم حاصدا بذلك 44 نقطة لينهي السباق في المرتبة الأولى ويفارق 5 نقاط عن أقرب منافسيه ويتوج بطلا لمجموعته وعاشت المدينة والأحياء على وقع الأفراح التي غزت كل أرجاء المدينة الساحلية الرائعة.

## جندوبة بشق الأنفس

لم تكن مسيرة جندوبة الرياضية كما أرادها الأحياء حيث كان الجميع وقبل انطلاق الموسم يمني النفس بالصعود إلى الرابطه المحترفة الأولى ولكن مع تواتر الجولات خابت الأمال وواجه الفريق صعوبات كبيرة ومشاكل مالية خانقة أدت إلى تغيير الإطار الفني أكثر من مرة كما عانت الجمعية من غياب للملعب ووجد اللاعبون أنفسهم مجبرين على اللعب بملعب لتكوين الشباب وهو ما أثر بشكل كبير على نتائج الفريق الذي كاد أن يكون مصيره النزول إلى الرابطه الثالثة غير أن حماس اللاعبين ووقفه الأنصار مكنت جندوبة الرياضية من ضمان بقائها بالرابطه الثانية في آخر جولة من البطولة.

## أولمبيك الكاف وخيبة الأمل

تواجد هذا الفريق العريق في مجموعة حديدية بالرابطه الثالثة - المستوى الأول - والتي ضمت مستقبل القصرين ومرجان طبرقة واتحاد سليانة واتحاد بوسالم ونادي مكثر وواجه الفريق منافسة قوية على البطاقة الوحيدة المؤهلة للصعود إلى الرابطه الثانية ورغم النتائج الرائعة التي حققها أبناء الكاف خارج الديار إلا أن النتائج المسجلة على ملعبه لم تكن جيدة وبذلك أضع الفريق عددا كبيرا من النقاط كانت ستعمل على تحقيق العودة إلى الرابطه الثانية لينهي السباق في المرتبة 4 وبرصيد 36 نقطة وبعيد عن بطل المجموعة مرجان طبرقة بـ 8 نقاط. كما أن الهيئة واجهت بدورها وعلى غرار فريق جندوبة الرياضية إشكالية

## جلال العرفاوي

بانتهاج الموسم الرياضي 2022 / 2023 لم تحقق فرق الشمال الغربي ما يتطلع إليه الأحياء وباستثناء الأولمبي الباجي ومرجان طبرقة اللذين صنعا الفرحة فإن بقية الفرق بقيت تصارع من أجل تثبيت أقدامها في حين لم تتمكن فرق أخرى من مجاراة نسق سباقات بطولاتها وكان مصيرها النزول.

يعتبر موسم الأولمبي الباجي بالرابطه الأولى رائعا بكل المقاييس حيث توج الفريق بعد مسيرة زاهية بالكأس الثالثة في تاريخه بعد كأس 93 و 2010 رغم أنه أجرى كامل مراحل تصفيات الكأس خارج ملعب بوجمعة الكميبي وقد انطلقت «ملحمة الباجية» منذ الدور 1/16 حين أزاح نادي كرة القدم بالحمامات بالركلات الترجيحية وأعاد الكرة في القصرين خلال الدور 1/8 ونهائي وبنفس الطريقة وتواصلت المسيرة الوردية ليتجاوز أبناء المدرب جمال خشارم النادي الصفاقسي بملعب الطيب المهيري بفضل الركلات الترجيحية ويضرب موعدا في المربع الذهبي مع النادي الإفريقي ويتمكن من الإطاحة بأبرز المرشحين بعد النجاح في الركلات الترجيحية (3 - 2) وفي المحطة الختامية تمكن من التتويج بالكأس على حساب الترجي الرياضي بنتيجة 1 - 0 ليضمن مشاركته في مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي كما سيتراهن على لقب كأس السوبر المحلي مع بطل تونس النجم الرياضي الساحلي.

ونجح الأولمبي أيضا في الترشح ولأول مرة في تاريخه إلى مرحلة «البلاي أوف» للرابطه الأولى وأنهى السباق في المرتبة السابعة برصيد 16 نقطة.

## «المرجان» يتألق

بعد موسم واحد قضاه بالرابطه الثالثة - المستوى الأول - تمكن المرجان الرياضي بطبرقة من ضمان عودته إلى الرابطه الثانية وجاءت مسيرته خلال بطولة موسم 2022 /



مثل وقصة

## "اختلط الحابل بالنابل"

يرجع أصل هذا المثل الشهير وكثير الاستعمال، إلى أن كلمة الحابل تعني الشخص الذي يقوم برمي الرماح في الحرب، وتعني أيضا الشخص الذي يقوم بتسييد السهام في الحرب أيضا. ويحكى أيضا أن أحد رعاة الأغنام عندما كان يقوم بالتفريق بين الأغنام التي في ضرعها حليب عن تلك التي لا يوجد في ضرعها حليب وذلك ليتم بيع تلك الأغنام، يحدث في بعض الأحيان أن تختلط تلك الخرفان مع بعضها البعض فقال الراعي عن تلك الحالة "اختلط الحابل بالنابل" وجرى على لسان العامة مجرى الأمثال والحكم الشعبية.

جديد السيارات

## رينو كابتور 2024 .. اناقة في التصميم وقوة تكنولوجية

يحظى طراز رينو كابتور بنجاح حقيقي في فئة سيارات الـ SUV ذات الحجم الصغير وخاصة بين المستهلكين الأوروبيين الذين يضعون هذه الفئة في مكانة مختلفة عن غيرها، لذلك قررت شركة رينو أحداث تغييرات مهمة على السيارة التي ظهرت اول مرة عام 2019 وستعرض في خريف هذا العام لأول مرة سيارتها الجديدة التي ستقوم بتسويقها العام القادم .. التغييرات تركزت على مقدمة السيارة، مع شكل جديد لمصابيح LED الأمامية وإضاءة نهارية بتصميم يشبه السهم، كما ستستعرض السيارة شعار رينو الجديد والمدمج مع الشبكة بطريقة انسيابية وستكون العجلات ومكوناتها المخففة أكثر انسيابية وسيتم الإبقاء على الجهة الخلفية من السيارة كما هي مع تعديلات بسيطة على شكل المصد والرسومات الموجودة داخل مصابيح LED الخلفية. وتعتبر المساحة الداخلية في رينو كابتور 2024 عن الأناقة والبساطة الفرنسية، كما سيتم رفع مستوى الترفيه والتكنولوجيا في السيارة حيث سوف تتوفر شاشة معلومات وترفيه مقاس 20 صم وشاشة عرض الإعدادات الرقمية مقاس 121 صمبوصة، كما سيتم الاعتماد على نظام OpenR للمعلومات والترفيه الأحدث من رينو. كما تم تسجيل نتائج مهمة في اختبارات الأمان، عبر مجموعة متطورة من أنظمة مساعدة السائق وستتمتع السيارة بمحرك ثلاثي الاسطوانات بسعة 1.0 لتر يولد قوة 99 حصان عند استخدام LPG وقوة 89 حصان عند استخدام الوقود العادي ونظام هايبرد يضم محرك بسعة 1.6 لتر وبطارية بقدرة 1.2 كيلو واط / ساعة يعملان معاً على توليد قوة 143 حصان ونظام هايبرد قابل للشحن يتكون من محرك رباعي الاسطوانات بسعة 1.6 لتر وبطارية بقدرة 9.8 كيلو واط / ساعة يعملان معاً على توليد قوة 158 حصان.



تقع غابة هويبا باكيو في مدينة كلوج نابوكا في رومانيا، ويعتقد البعض انها غابة مسكونة، وأطلق عليها اسم مثلث برمودا البر، بسبب الاختفاءات الغريبة التي حدثت بها، وقد أبلغ العديد من الناس الذين زاروا الغابة، عن أحداث غير قابلة للتفسير مثل: الوجوه التي تظهر في الصور، ومشاهد الأجسام الغريبة، والشعور بأن أحداً يراقبهم، الناس الذين دخلوا هذه الغابة المسكونة، شعروا بالمرض ووجع في الرأس وظهور طفح جلدي غريب على جسمهم، وتم الإبلاغ عن حالات كثيرة غريبة مثل سماع أصوات إناث يضحكن، وانتشرت كثير من الخرافات حولها فكثير من الناس يعتقدون أن هذه الغابة تُعتبر باباً إلى عالم آخر؛ لذلك فهي من بين أغرب الأماكن على وجه الأرض .. تقع هذه الغابة في اقليم ترانسلفانيا وهو موطن الاسطورة دراغولا ولعل أكثر ما يميز هذه الغابة التي تبلغ مساحتها 250 هكتارا هو القصص الغامضة والمخيفة التي تدور عنها والتي انطلقت منذ عام 1960 حيث قبله كان سكانها يعيشون في امن الا ان ما جرى من الاحداث و الظواهر الغامضة حول حياتهم الى رعب حتى هجروها بعد أن استحال العيش في تلك البقاع الخضراء ومنذ ذلك الحين ذاع صيت الغابة وصارت مقصدا للسياح المغامرين.

## أماكن غريبة في العالم غابة هويبا باكيو .. داخلها مفقود



قصة وعبرة

## الحمار والجحش

هذه القصة حقيقية ومسجلة رسميا في الأمم المتحدة .. يقول احد اللبنانيين في أحد الأيام من سنة 1962 وقبل ان يوضع السياج الفاصل بين كفر كلا بلبنان، وفلسطين المحتلة، دخلت حمارة خالتي واختفت وغابت عند الاسرائيليين لمدة سنة تقريبا .. ثم عادت بعد فترة لوحدها تجر وراءها عربة محملة بالدراق والاجاص، وبقيت متجهة الى منزل خالتي. تبعها الاولاد واخذتها خالتي وزوجها. لكن سرعان ما جاء الدرك مع العمدة ورئيس البلدية وقوات الطوارئ التابعة الامم المتحدة وداهوا المنزل مطالبين خالتي بتسليم الحمارة لأنها كانت تحمل في أحشائها جحشا من "أب اسراييلي" .. طبعاً رفضت خالتي تسليم حمارتها وعلا الصراخ في البلدة.. وبعد أخذ ورد مع جيش الاحتلال من خلال مندوبي الأمم المتحدة اتفق الجميع على أن تعود الحمارة إلى إسرائيل لتلد هناك بناء تلبية لطلب حكومة الاحتلال .. وبعد ذلك ترجع بمفردها لأصحابها. تم توقيع اتفاقية بذلك واتفق الجميع على عودة الحمارة الى خالتي، ويبقى مولودها في دولة الكيان الصهيوني. بعد ثلاثة اشهر، هربت الحمارة من إسرائيل مرة ثانية بدون تنسيق وعادت الى كفر كلا

وهي تجر خلفها العربة، ويركض بجوارها هذه المرة ابنها الحمار الصغير (الجحش). وبعد ساعات، إذا بقوات الدرك والبلدية والعمدة والامم المتحدة يحضرون كلهم الى المنزل ويطلبون خالتي بتسليم الجحش الصغير، الذي بدوره رفض ترك امه وتشبث بالبقاء معها في لبنان .. الا أن القوة والضغط والمحاولات المكوكية، انتهت بقيام قوات الارتباط بربط الجحش وتحميله في شاحنة عسكرية الى مركز المراقبة في الناقورة، ومن هناك عاد مأسوراً مكسور القلب باكي العين مُشئت الشمل الى الكيان الصهيوني.

هذه القصة الحقيقية الموثقة تؤكد لنا ان دولة الاحتلال التي لم تفرط حتى في "جحش" لن تمكن من طبعوا معها بعد ان اغرقتهم بالوعود شيئا .





لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073